مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

# العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية

إعداد

**أ.د/ علاء محمد ربيع محمد عمر**
أستاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية جامعة القصيم

**أ/ مشعل بن عبد الرحمن الروضان**
باحث ماجستير بقسم أصول التربية
بكلية التربية جامعة القصيم

**المجلد (٩١) العدد يناير (ج١) ٢٠٢٥م**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**ملخص البحث:**

هدف البحث إلى تحديد العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب، وأولوية تلك العوامل، إضافةً إلى التوصُّل لمقترحات ترشيد اختيارات الطلاب لمساراتهم التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي، ومديري مدارس التعليم الثانويّ العام، وقد تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ. وتمثَّلت أداتا البحث في الاستبانة والمقابلة. وقد تكوَّنت عينة الاستبانة من (٢٧٤) طالبًا من طلاب المرحلة الثَّانوية نظام مسارات (ذكور) في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة المقابلة من (١٢) فردًا من المعلمين، ومديري المدارس الثانوية في محافظة المزاحمية، ومحافظة ضرماء بالمملكة العربية السعودية. وتوصل البحث إلى مجموعةٍ من النتائج كان أهمها: وافق أفراد عينة البحث على جميع العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ وهي: (العوامل الخاصة: الطالب، والأسرة، والمدرسة، والموجه الطلابي، والثقافة المجتمعية السائدة، ووسائل الإعلام، وسوق العمل، وجماعة الأقران)، وقد اختلفت استجاباتهم في المتوسطات الحسابية، إذ جاءت وفق الترتيب الآتي: (١-العوامل الخاصة بالطالب، ٢-العوامل الخاصة بسوق العمل، ٣-العوامل الخاصة بالمدرسة، ٤-العوامل الخاصة بوسائل الإعلام، ٥-العوامل الخاصة بالموجِّه الطلابيّ، ٦-العوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية، ٧- العوامل الخاصة بجماعة الأقران ، ٨-العوامل الخاصة بالأسرة). كما اتَّفق أفراد عينة المقابلة على مجموعةٍ من المُقترحات التي يمكن أن تُسهم في توعية الطلاب نحو اختيار المسار التعليميّ، ومنها: تسليط الضوء على حاجات ومتطلبات سوق العمل، وتوضيح المهارات المهمة للطلاب، والتي لها رغبةٌ وقبولٌ في الوظائف المتاحة، وتفعيل دور المدرسة، وأولياء الأمور، والإعلام، وتنوير الطالب بالتخصصات المتاحة للتوظيف، وغيرها. في ضوء النتائج السابقة أوصى البحث بتبني مقترحات أفراد عينة المقابلة، إضافةً إلى التوصية بإجراء اختبارات القدرة العقلية، واختبارات الميول، والاتجاهات للطلاب قبل اختيارهم المسار التعليميّ، وتمكين الأُسرة من القيام بدورها في تقديم النصح والإرشاد للأبناء في اختيار مساراتهم التعليمية.

***الكلمات المفتاحية:*** *العوامل المؤثرة، المسار التعليميّ، التعليم الثانويّ العام.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

## Abstract

The research aimed to identify the factors influencing the choice of educational path for secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia from the students' point of view, and the priority of those factors. The research also aims to reach proposals to rationalize students' choices of educational paths in secondary school from the point of view of teachers and principals of secondary school schools. The descriptive approach was used. The research tools were the questionnaire and the interview. The questionnaire sample consisted of (274) secondary school students in the Pathways system (males) in the Kingdom of Saudi Arabia, and the interview sample consisted of (12) individuals from teachers and principals of secondary schools in Al-Muzahmiyya Governorate and Dhurma Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia.

The research reached a set of results, including: The research sample members agreed on all the factors influencing the choice of educational path, which are: (Special factors: the student, the family, the school, the student advisor, the prevailing community culture, the media, the labor market, and the peer group), and their responses differed in the arithmetic averages, as they came in the following order: (1-Student-specific factors, 2-Labor market-specific factors, 3-School-specific factors, 4-Media-specific factors, 5-Student advisor-specific factors, 6-Societal culture-specific factors, 7-Peer group-specific factors, 8-Family-specific factors). The interview sample members also agreed on a set of proposals that could contribute to raising students' awareness of choosing an educational path, including: highlighting the needs and requirements of the labor market, clarifying the important skills for students that are desired and accepted in available jobs, activating the role of the school, parents, and the media, and enlightening the student about the specializations available for employment, etc. In light of the previous results, the research recommended adopting the proposals of the interview sample members, in addition to recommending conducting mental ability tests, aptitude tests, and trends for students before choosing an educational path, and enabling the family to play its role in providing advice and guidance to children in choosing their educational paths.

***Keywords**: Influencing factors, educational path, puplic secondary education*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**مقدمة البحث:**

يمُثل التعليم المحور الأهم في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ للارتقاء بالوطن والمواطن، وذلك من خلال مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب، وتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، ومن هذا المنطلق، سعت وزارة التعليم إلى إطلاق العديد من المبادرات والمشروعات؛ لتطوير التعليم عبر شتَّى مراحله، لا سيما مرحلة التعليم الثانويّ العام.

وتُعد مرحلة التعليم الثانويّ من أهم المراحل التعليمية في حياة الطلاب؛ لكونها تُمثل البوابة الرئيسة لمستقبلهم الأكاديميّ والمهنيّ، ولذلك حرصت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على إعداد الطلاب للمستقبل من خلال تطوير وزيادة جودة مخرجات التعليم، وامتلاك المهارات والقدرات المختلفة اللازمة لوظائف المستقبل (الشهري، ٢٠٢٢).

وتؤكد التوجهات التربوية المعاصرة على الدور النشط للطالب في عملية التعليم والتعلم؛ ولذلك فإن نظام المسارات بالمرحلة الثَّانوية يعتمد بفلسفته، وأُسسه، وأهدافه على مواكبة تلك التوجهات، وتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين بما يلزمه من مواكبة المتغيرات المستقبلية.

وتأسيساً على ما سبق، كانت الحاجة إلى تطبيق نظام المسارات في مرحلة التعليم الثانويّ بالمملكة؛ حيث يُعد هذا النظام نموذجًا تعليميًّا حديثًا ومتميزًا؛ يساعد على تطوير مهارات الطلاب التخصصية في مرحلة التعليم الثانويّ، كما يهيئهم لإكمال التعليم الجامعيّ، ويؤهلهم لمستوى عالٍ من الكفاءة التعليمة في حياتهم المستقبلية، ويجعلهم يتمتعون بعمق المعرفة والمهارات المناسبة لسوق العمل، بما يتفق مع متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وبما تحتاجه الوظائف مستقبلًا (وزارة التعليم، ٢٠٢٢ج).

ويعتمد نظام المسارات بمرحلة التعليم الثانوي بالمملكة على دراسة الطلاب للعام الدراسيّ الأول بشكلٍ مشترك، يتم فيه عمليات التقييم والفرز للطلاب، ثم يبدأ الطالب في السنة الثانية من المرحلة الثانوية بالاختيار من بين خمسة مسارات، هي: المسار العام، ومسار الصحة والحياة، ومسار علوم الحاسب والهندسة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعيّ (الشهري، ٢٠٢٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وينطلق نظام المسارات من فلسفةٍ متجددةٍ قائمةٍ على توسيع الفرص والمشاركة للطالب، كما تُعِد الطالب للحياة؛ ولإكمال تعليمه بعد المرحلة الثانوية، وتمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل (وزارة التعليم، ٢٠٢٢ج)، وبناءً عليه، يؤدي نظام المسارات دورًا كبيرًا في اختيارات الطالب المستقبلية، سواءً ما يتعلق منها بالتخصص أو بالمهنة التي ترتبط بالتخصص الذي يختاره الطالب في نظام المسارات، وهذا ما أكدته دراسة نازارينو وآخرين، Nazareno et, al. (٢٠٢١) أن اختيار المسار التعليمي هو أمر بالغ الأهمية، ويجب التفكير فيه بعناية؛ نظرًا لتأثيره طويل المدى على الحياة المهنية المستقبلية للفرد.

وهناك مجموعة من العوامل التي قد تؤثر في اختيار الطالب لأيٍّ من تلك المسارات، ولعلَّ أحد أهم هذه العوامل هو الأسرة ومركزها الاجتماعيّ، والاقتصادي، والثقافيّ، وقد يكون لها تأثير إيجابيّ أو سلبيّ في اختيارات أبنائها لمساراتهم التعليمية، وخاصةً من الناحية الثقافية؛ إذ يؤدي المستوى التعليمي للوالدين دورًا في توجيه أبنائهما بما يتناسب مع قدراتهم (ابن زايد وطيبوش،٢٠١٩).

كما أثبتت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧) أن الأصدقاء هم الأكثر تأثيرًا على قرار اختيار التخصص الأكاديمي، ويليهم زملاء الدراسة، والأسرة، والأكاديميون. وقد كشف التحليل العاملي في دراسة الصقري والبراشدية (٢٠١٣) عن وجود ثلاثة عوامل رئيسة تُؤثر على اتّخاذ القرار المهني لدى طلاب الصفّ العاشر، هي: الكفاية الذاتية للطالب، والعوامل الأُسرية، والاجتماعية، والعوامل المدرسية.

وتظهر أهمية تلك العوامل من خلال تأثيراتها، لاسيما تأثيرها السلبيّ؛ إذ إن الاختيار الخاطئ للمسار التعليمي ينتج عنه كثيرٌ من المشاكل، إذ يقع الطالب في موقفٍ صعب للاختيار؛ مما يجعله في تعارض بين ما يريده ويرغب فيه وبين ما تسمح به قدراته، وكذلك بين ما تطمح إليه أسرته ورغبته الفعليّة، باعتبار أن الأسرة هي المسؤول الأول عن الطالب، أو بين رغبته وتقليد رفاقه في اختياراتهم، وميله أن يدرس نفس المسار الذي اختاروه، بغض النظر عن رغبته، وميوله، وقدراته، ولعلّ كل ذلك يؤدي به إلى اختياره للمسار التعليميّ الخاطئ،، وينتهي به الأمر إلى الإخفاق في دراسته، أو حتى في مستقبله المهنيّ. فقد ذكرت دراسة بن زايد وطيبوش (٢٠١٩) أن تأثير الأسرة على اختيار الأبناء لتخصصاتهم قد يكون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

تأثيرًا إيجابيًّا أو سلبيًّا؛ فقد يوجه الآباء أبناءهم إلى ما يرغبون في تحقيقه بواسطة أبنائهم، أو رغبةً منهم في استكمال مسيرتهم العلمية، والمهنية، والمشي على خُطى أوليائهم، وهذا يُحدث صراعًا لدى الطالب ويؤدي به في نهاية المطاف إلى الإخفاق في دراسته.

**مشكلة البحث:**

يرتكز برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية على عدة ركائز استراتيجية منها الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً ويتم ذلك من خلال عدد من المؤشرات لعل أهمها تشجيع الطلاب على إيجاد المسار المناسب لهم أثناء رحلتهم التعليمية (المملكة العربية السعودية، ٢٠٢١)، و"ينطلق نظام المسارات في التعليم الثانويّ العام في المملكة العربية السعودية من رسالة تتمثل في: تقديم تعليمٍ ثانويّ قيّم يحقق الجودة الشاملة، والمنافسة العالمية، والتهيئة للحياة، وسوق العمل وفق مهارات المستقبل من خلال إدارة مؤثرة ومُعلّم كُفء، ومنهج مطوَّر، وبيئة جاذبة، ومشاركة مجتمعية فاعلة" (وزارة التعليم، ٢٠٢١، ص.٥).

وقد يواجه الطالب تحديًا في اختيار المسار الذي يناسبه، ويتوافق مع قدراته وميوله وطموحاته، نتيجة قلة معرفته بخصائص كل مسارٍ من هذه المسارات، والفروق الدقيقة بينها، ومدى مناسبة هذه المسارات لإمكاناته، وفي إطار ذلك تكَثُر وتتعدد العوامل المؤثرة في اختياره، والتي بإمكانها توجيه الطالب إلى الوجهة المناسبة له، أو تركه يختار من بين تلك المسارات دون وضعه في المجال الملائم له.

كما تشير دراسة جاكسون Jackson, (٢٠٢٠) إلى أن اختيار التخصص هو أحد أصعب القرارات التي يجب اتخاذها بين طلاب المدارس الثانوية، وإذا لم يتمّ التفكير جيدًا في هذه المسألة ، فقد ينتهي الأمر بالشخص في المسار الوظيفيّ الخاطئ، وبالتالي يعيش حياةً سيئةً مليئةً بالإحباطات.

وقد لاحظ الباحثَين من خلال تواصلهما مع بعض الطلاب في المرحلة الثانوية (من المقربين والمعارف الذين بلغ عددهم عشرة طلاب) أن هناك عددًا من الطلاب في المرحلة الثانوية قد اختاروا مسارًا لم يكن ضمن رغبتهم، أو متوافقًا مع ميولهم، ولم يكتشفوا ذلك إلا بعد مضيّ وقت على اختيارهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وبناءً على ذلك، فقد قام الباحثان بدراسة استطلاعية تمثّلت في عقد مقابلات مع بعض الطلاب في المرحلة الثانوية، بلغ عددهم (١٥) طالبًا؛ لسؤالهم عن الأسباب التي دفعتهم إلى اختيار مسارهم التعليميّ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٧) من الطلاب بنسبة (٤٦.٦٦%) قد اختاروا المسار التعليميّ بِناءً على ما هو سائد ومتعارف عليه بين الطلاب داخل المدرسة بأنه المسار الأكثر أهميةً من بين المسارات، وأن (٥) من الطلاب بنسبة (٣٣.٣٣%) اختاروا مسارهم؛ بناءً على اختيار زملائهم لهذا التخصص، وأن (٣) من الطلاب بنسبة (٢٠%) قد سلكوا مسارهم؛ لأن أُسرهم أرادوا لهم هذا المسار دون سؤالهم عن رغبتهم، أو رأيهم بالأمر، الأمر الذي يشير إلى وجود عوامل قد تكون اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، تؤثر في اختيار الطالب للمسار في ظلّ وجودٍ واضحٍ لقلة الاهتمام برغبة الطالب، أو ميوله، أو بتوجهات سوق العمل الحديثة، مما يؤثر على متابعة الطالب في هذا المسار ونجاحه فيه، وبِناءً على ذلك يمكن التوصُّل إلى استنتاجٍ مفاده: أن هناك كثرةً في العوامل التي تُؤثر في اختيار الطالب لمساره التعليميّ في المرحلة الثانوية، وتتفاوت هذه العوامل من حيث درجة قوتها وتأثيرها على شخصية الطالب، ومستقبله التعليميّ والمهني؛ لذا كان هناك حاجة لمعرفة جميع تلك العوامل، والوقوف عليها، وعلى أهميتها في تحديد اختيارات الطالب التعليمية.

لذا يأتي البحث الحالي؛ ليعالج المشكلة الآتية التي تتمثل في العبارة التقريرية الآتية:

دراسة العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليمي للطالب في مرحلة التعليم الثانوي العام، في المملكة العربية السعودية.

**أسئلة البحث:** سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب؟

٢. ما أولوية العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليمي لطلاب التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب؟

٣. ما مقترحات ترشيد اختيارات الطلاب لمساراتهم التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم الثانوي العام؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**أهداف البحث:** هدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

١. الكشف عن العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب.

٢. الكشف عن أولوية العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر الطلاب.

٣. تقديم مقترحات لترشيد اختيارات الطلاب لمساراتهم التعليمية في المرحلة الثانوية، من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم الثانوي العام.

**أهمية البحث:**

- **الأهمية النظرية:**

- تناول البحث العديد من العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية، والتي تؤثر سلبًا أو إيجابًا على مستقبل الطلاب المهني.

- يمكن أن يسهم هذا البحث في توضيح العوامل الأكثر أهمية في اختيار الطالب لمسارات التعليم الثانوي العام.

- **الأهمية التطبيقية:**

- **لولي الأمر:** يمكن أن يُسهم في زيادة وعي ولي الأمر بالعوامل المؤثرة في اختيار ابنه للمسارات التعليمية، وتعزيز دعمه لاختيار المسار الذي يتناسب مع ميول الابن وقدراته.

- **للطالب:** يمكن أن يسهم في مساعدة الطالب على اختيار المسار المناسب لتوجهاته وميوله، وسوق العمل المستقبلي.

- **للمرشدين المهنيين في المدارس الثانوية:** يمكن أن يسهم البحث في تحفيز المرشدين؛ للقيام بدورهم في مساعدة الطالب على اختيار المسار المناسب له.

- **للباحثين والدارسين:** بتوجيه أنظارهم إلى إجراء مزيدٍ من البحوث حول نظام المسارات بمتغيرات بحثية مختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

- **لوسائل الإعلام:** بتحفيزه على تسليط الضوء على ما يمُكن أن يؤثر على الطالب عند اختياره مساره التعليمي في المرحلة الثانوية، من خلال استضافة مرشدين نفسيين ومهنيين، وتوجيه الطلاب، وإرشادهم عبر برامج متنوعة إلى ما يناسب قدراتهم وميولهم.

**مصطلحات البحث:**

**المسارات التعليمية:** تُعرِّف وزارة التعليم السعودية نظام المسارات بأنه: "نموذجٌ تعليميٌّ متطور وحديث؛ للتعليم الثانوي بالمملكة يُسهم بكفاءةٍ في تخريج متعلمٍ مُعدّ للحياة قادرٍ على مواصلة تعليمه، ويضم النظام خمسة مسارات، هي: المسار العام، ومسار علوم الحاسب والهندسة، ومسار الصحة والحياة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي" (وزارة التعليم، ٢٠٢٢ج، ص.٧).

**وتُعرّف المسارات التعليمية بأنها:** مجموعة من المسارات المحددة من قِبل وزارة التعليم، والتي يتوجَّب على طالب المرحلة الثانوية أن يختار منها مسارًا محددًا؛ لاستكمال دراسته بالمدرسة الثانوية وفق هذا المسار والذي يؤثر في اختياره له، أو تحديده، عددٌ من العوامل، منها: دعم ومشورة ونصح أسرته، وآراء جماعة الرفاق، وتوجيهات ونصح بعض المعلمين، ودعم بعض مؤسسات المجتمع المحلي، وغيرها من العوامل المؤثرة.

**العوامل المؤثرة:** تعرَّف بأنها: "الأمور التي تؤثر على الخيارات التي يتخذها الناس، من خبراتٍ شخصية، وتحيزات معرفية، وأمور شخصية وغيرها مما قد يؤثر على عملية اختيار البدائل، وبالتالي يؤثر على النتائج" (حلفاوي وداودي، ٢٠٢١، ص.١١).

**وتُعرّف إجرائيًّا بأنها:** جميع المحددات التي تؤدي دورًا ما، وتؤثر في اختيار الطالب لمسارٍ تعليميّ دون غيره من المسارات الأخرى التي يتضمنها نظام المسارات في المملكة العربية السعودية، وتشمل: العوامل الاجتماعية، والثقافية، والشخصية، والأُسرية، وسوق العمل، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام.

**حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ بالمملكة العربية السعودية، وهي: الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والمجتمع المحليّ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

بجمعياته ومؤسساته، ووسائل الإعلام، وكذلك الطالب نفسه وتوجهاته، ورغباته، وسوق العمل ومتطلباته؛ وذلك لأهمية وحيوية تلك العوامل، وتأثيرها المباشر على اختيارات الطالب.

- **الحدود البشرية:** تمثَّلت في: طلاب، ومعلمي، ومدراء مرحلة التعليم الثانوي العام.
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الثانويّ العام بمحافظة المزاحمية، ومحافظة ضرماء بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك نظرًا لعدم وجود دراسات سابقة – في حدود علم الباحثان – تناولت مجتمع البحث في تلك المحافظتين؛ ولتواجد الباحثين على مقربة من المحافظتين، وقدرتهم وعلاقاتهم التي تدعمهم في إقناع عينة البحث بالاستجابة بموضوعية، كما أنه تمّ إجراء الدراسة الاستطلاعية بهما، واستنباط المشكلة منهم، مما دعَّم التطبيق عليهم.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

**الدراسات السابقة.**

تمَّ الاطلاع على عددٍ من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث في محوريه الأساسيين، وهما: نظام المسارات، والعوامل المؤثرة في اختيارات الطالب (سواء المهنية أم الدراسية)؛ لأنه لا يوجد أي دراسة سابقة–بحدود علم الباحثَين– تناولت العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليمي في نظام المسارات، وفيما يلي تناول لبعض هذه الدراسات:

دراسة الصوقعي (٢٠٢٣) في المملكة العربية السعودية، وقد هدفت إلى التعرُّف على متطلبات التنمية الوطنية التي يسعى نظام المسارات التعليمي في المرحلة الثانوية إلى تحقيقها، وتعرف العلاقة بين نظام مسارات التعلم، وتهيئة الطلاب لاحتياجات سوق العمل، ومعرفة الوظائف الحرجة التي يسعى نظام المسارات التعليميّ للمرحلة الثانوية إلى توطينها، وتحقيق الأمان المهني، وتعرف الفروق في استجابة أفراد عينة البحث وفقًا لمتغيرات (الخبرة، طبيعة العمل، والتخصص)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفيّ، وقد أُجريت الدراسة على عينةٍ من المشرفين والمشرفات، ومديري ومديرات المدارس في إدارة التعليم بمحافظة ألمع والبالغ عددهم (١٠١)، وتمثَّلت أدوات الدراسة في الاستبانة، وقد توصَّلت الدراسة إلى أن مستوى دور السياسات التعليمية في تطوير نظام التعليم للمرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية مرتفع جدًّا، وأن مستوى الأهمية التطبيقية المتمثلة في الآثار الإيجابية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

للتحول إلى نظام المسارات التعليمية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية مرتفع جدًّا أيضًا.

في حين هَدفت دراسة المقدادي والزهراني (٢٠٢٣) إلى توضيح دور مسارات التعليم في المرحلة الثَّانوية في تهيئة الطلاب لسوق العمل من وجهة نظر المشرفين التربويين في منطقة عسير، والكشف عن المعوّقات التي تحول دون تهيئة طلاب مسارات التعليم في المرحلة الثانوية لسوق العمل من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتعرف الفروق بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين التي تُعزى لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٩٦) مشرفًا ومشرفةً تربويين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة مسارات التعليم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن دور معلمي المسارات في تهيئة الطلاب لسوق العمل كان كبيرًا، ومن أهم المعوّقات التي تحول دون تهيئة طلاب مسارات التعليم في المرحلة الثانوية لسوق العمل: تَدَنِّي العلاقة بين مسارات التعليم في المرحلة الثانوية، وسوق العمل نتيجةً لانخفاض عقد الشراكات مع مؤسسات العمل ووجود فجوة فيما بينهما، وتَدَنِّي التأهيل العملي للطلاب.

في حين أن دراسة بيركلند، وويرفهورست Birkelund and Werfhorst, (٢٠٢٢)، قد هدفت إلى التعرُّف على تأثير اختيار المسار في التعليم الثانويّ العالي على نتائج سوق العمل على المدى الطويل في الدنمارك، ومقارنة نتائج اختيارات الأقران المختلفة، وتنطلق الدراسة من افتراضٍ مفاده أن التعليم والتدريب المهني يؤدي دورًا مزدوجًا في عدم المساواة في نتائج سوق العمل، وقد تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وتمَّ التوصل إلى النتائج الآتية: يعمل التعليم والتدريب المهني على تحويل الطلاب المهمشين إلى المسار الأكاديميّ، بعيدًا عن المهن ذات المكانة الأعلى، ولكن ليس عن المهن الأعلى أجرًا، ويحمي التعليم والتدريب المهني الطلاب الذين هم على هامش ترك المدرسة من مخاطر عدم التوظيف، والعمل الذي لا يتطلب مهارات محددة؛ مما يؤدي أيضًا إلى زيادة الدخل.

في حين أن دراسة تريفينتي، وآخرين Triventi et al. (٢٠٢١)، هدفت إلى تقييم ما إذا كان المسار الذي يلتحق به الطالب في مرحلة التعليم الثانويّ العالي في إيطاليا يؤثّر على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

كفاءات الطالب في التحصيل الأكاديمي لكلٍّ من القراءة والرياضيات، وذلك من خلال فصل التأثيرات الحقيقية لاختيارات المسار عن التحيزات في الاختيار، والمتعلقة بخصائص الطلاب المسجلين في مسارات مختلفة، وقد تمَّ الاعتماد على مقياس؛ لاستكشاف ما إذا كانت تأثيرات الاختيار تختلف حسب الخلفية الاجتماعية للطلاب، كما تمَّ الاعتماد على بيانات اللوحة السُكانية لمجموعةٍ حديثةٍ من الطلاب الذين تمَّ تقييمهم في الصفوف: الخامس، والثامن، والعاشر، وقد كشفت النتائج عن أن تأثيرات المسار تكون محدودة عندما يؤخذ في الاعتبار عمليات الاختيار، ولكنها كبيرة في كلٍّ من كفاءات القراءة والرياضيات، وإن كانت أكبر قليلًا في الرياضيات، هذا إلى جانب الميزة المتوقعة للمسار الأكاديميّ في التعليم المهنيّ.

وهدفت دراسة جلاب، وعزري (٢٠٢١) إلى الكشف عن تأثير دور الأسرة، والمكانة الاجتماعية في الاختيار المهني للطالب الجامعي، وقد تمَّ اتّباع المنهج الوصفيّ؛ لتحقيق هدف الدراسة، وتمثّلت أدوات الدراسة في الاستبانة؛ لجمع المعلومات التي طُبّقت على عينةٍ مكوّنةٍ من (٤٠) طالبًا بجامعة المسيلة، وقد توصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تؤثّر الأسرة على الاختيار المهني للطالب الجامعي بدرجةٍ كبيرةٍ، كما تؤثر المكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطالب الجامعي بدرجةٍ كبيرةٍ أيضًا.

في حين أن دراسة ساركودي Sarkodieet all (٢٠٢٠) التي أُجريت في غانا، فقد هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة على اختيار الطلاب للتعليم العالي في جامعة سونيانب التقنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثَّلت أدوات الدراسة في الاستبانة، التي طُبقت على عينةٍ من (٢٠٠) طالبٍ، وقد توصَّلت الدراسة في نتائجها إلى أن سمعة المؤسسة كعامل رئيس يؤثر على اختيار الطالب لمؤسسة التعليم العالي، وتليها العوامل الأُسرية، والمستوى التعليمي للمدرسة الثانوية والاهتمامات الشخصية، والرغبة المهنية، وفُرص العمل، وأظهرت الدراسة أن تأثير الأقران، ووسائل الإعلام هما العاملان الأقل تأثيرًا، كما بيَّنت النتائج أن نفقات التعليم، والتكلفة المادية، وعدم كفاية الأدوات والمعدَّات للدروس العملية، كانت من التحديات التي يواجهها الطلاب في اختيار برنامج التعليم العالي.

وحاولت دراسة عريف وآخرون Arif et all, (2019) تحديد العوامل التي تلعب دورًا رئيسًا في اختيار المهن الأكاديمية التي يتابعها الطلاب في الجامعة، وكيف يمكن لبعض

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الخصائص الشخصية والدعم الأكاديميّ أن تشكل خياراتهم المستقبلية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفيّ، وتمّ الاعتماد على استمارة الاستبانة كوسيلةٍ أساسيةٍ؛ للحصول على المعلومات من أفراد مجتمع البحث، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ من طلاب جامعة الإدارة والتكنولوجيا (UMT) ، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن العامل الاجتماعيّ، وعامل مجموعة الأقران أقوى من العامل العائليّ في استعادة الخيارات المهنية، في حين اعتبر العامل الاقتصاديّ محايدًا.

وهدفت دراسة بوديبة، وابن سليمان (٢٠١٩) إلى التعرُّف على دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو اختيار التخصص الجامعيّ بجامعه محمد الصديق بن يحيى في ولاية جيجل في الجزائر، وكذلك التعرُّف على مدى ما يمكن أن يكون للأسرة من دورٍ في توجيه أبنائها نحو اختيار التخصص الجامعيّ، وقد تمَّ اعتماد المنهج الوصفيّ، وتمثَّلت أداة الدراسة في الاستبانة التي تمَّ تطبيقها على عينةٍ طبقيةٍ عشوائيةٍ مكوَّنةٍ من (١٤٥) طالبًا في السنوات الأولى موزعين على ثلاث تخصصات، وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج كان أهمها: إن للمستوى التعليميّ للأسرة علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء، في حين أن الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست لها علاقة باختيار التخصص الجامعي للأبناء، كما توصلت الدراسة إلى أن للدخل الأُسري علاقة باختيار التخصص الجامعيّ للأبناء.

في حين أن دراسة جافيد (2018), Javed ، هدفت إلى استكشاف العوامل المحتملة التي تؤثر على اختيار الطلاب للمقررات الدراسية على مستوى المدارس الثانوية في باكستان، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ، وتمثَّلت أدوات الدراسة في الاستبانة التي طُبقت على عينةٍ مكوَّنة من (٢٠٠) طالبٍ، و (٥٠) مدرسًا، و (٢٥) وليَّ أمرٍ –تمَّ اختيارها عشوائيًّا من جنوب البنجاب في باكستان، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن من أهم العوامل المحتملة التي تؤثر على اختيار الطلاب للمقررات الدراسية على مستوى المدارس الثانوية إمكانات الطلاب، والمعرفة السابقة، ومهنة الوالدين، والوضع المالي، وأن الطلاب يفضّلون اختيار المقررات السهلة، والمثيرة للاهتمام.

في حين هدفت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٧) إلى قياس أثر جماعة الأقران على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب بجامعة أفريقيا العالمية في السودان، واستخدم الباحث

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

المنهج الوصفيّ، وقد أُجريت على عينةٍ مكوَّنة من (١٧٢) طالبًا وطالبةً، وتمثَّلت أدوات الدراسة في الاستبانة، وقد جاءت نتائج الدراسة أن الأصدقاء هم أكثر تأثيرًا على قرار اختيار التخصص الأكاديميّ، ويليهم زملاء الدراسة، والأسرة، والأكاديميون، وأنه لا يختلف تأثير الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي باختلاف العوامل الشخصية.

وحاولت دراسة القيسي (٢٠١٦) معرفة العامل الأول المؤثر في بناء اتجاهات مهنة المستقبل لدى الأبناء (الطلاب)، وقد استُخْدِم المنهج الوصفيّ التحليليّ، وقامت الباحثة ببناء مقياسين للأبناء (الطلاب)، والوالدين بعد الاطلاع على عددٍ من المقاييس التربوية في بناء اتجاهات مهنة المستقبل، وتوجّه الأهل وفق متغير الجنس (ذكر–أنثى)، وقد بلغت العينة (٣٢٠) طالبًا وطالبةً وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب المجالات جاء وفقًا لقيمٍ متوسطاتها الحسابية على ما يأتي: في الترتيب الأول، جاء مجال القدرات والرغبات للطلاب؛ يليه في الترتيب الثاني، المجال الاجتماعي، ثمَّ المجال الأُسريّ التربويّ، حيث كان عامل القدرات والرغبات هو العامل الأول المؤثر على بناء اتجاه اختيار المهنة.

وجاءت دراسة غازي (٢٠١٠) بهدف تحديد العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لدى تلاميذ الصف الثالث الثانويّ في بعض مدارس الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت؛ وتمّ اتّباع المنهج الوصفيّ التحليليّ في هذه الدراسة، كما تمَّ إعداد استبانةٍ كأداة لجمع المعلومات، وقد طُبقت على عينةٍ من تلاميذ المرحلة الثَّانوية في الضاحية الجنوبية، ودلَّت النتائج التي تمَّ التوصل إليها على أن العوامل المرتبطة بالتلميذ نفسه، كانت هي الأكثر تأثيرًا في الخيارات التعليمية لدى تلاميذ الصف الثالث الثانويّ في بعض مدارس الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت ذكورًا وإناثًا، سواءً من المنتسبين إلى القطاع الرسميّ، أم القطاع الخاص، وسواء أكانوا يدرسون باللغة الفرنسية، أم باللغة الإنجليزية، وبيّنت النتائج أيضًا، أن العوامل المرتبطة بالمجتمع كانت في الترتيب الثاني؛ لتأثيرها في خيارات التلاميذ التعليمية، تليها العوامل المتعلقة بالمدرسة، لكن العوامل المرتبطة بالأسرة كانت هي الأقل تأثيرًا من بين العوامل كافةً، كما أسفرت النتائج عن أنَّ الفارق في التأثير كان واضحًا تبعًا لمتغير الجنس بين الذكور والإناث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية:**

يُلاحَظ بعد عرض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت نظام المسارات بجوانب مختلفة، إما الاتجاهات نحوه، وإمَّا تقييم احتياجات المعلمين في هذا النظام، أو التحديات التي تواجه تطبيقه، في حين أن القسم الآخر من الدراسات قد تناول العوامل المؤثرة في اختيار التخصص، فلوحظ أنها تركزت حول طلاب الجامعة، والعوامل المؤثرة على اختيار مهنتهم، أو تخصصهم الجامعيّ، في حين لم تتناول أيٌّ منها العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ في مرحلة التعليم الثانويّ العام، وانطلاقًا من ذلك، تمثَّلت الفجوة البحثية في عدم وجود دراسات سابقة تناولت العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليمي لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

## الإطار النظريّ

### أولاً: نظام المسارات التعليمية.

**أ. التعريف بنظام المسارات**

يُعرَّف المسار التعليمي بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية أنه:" نهجٌ تعليميّ متطور، ومعاصر للتعليم الثانوي في المملكة، يُسهم بشكلٍ فعَّال في تخريج متعلمين جاهزين للحياة، وقابلين للتوظيف، وقادرين على مواصلة تعليمهم" (الشهراني والشهراني، ٢٠٢٢، ص.٤).

كما يُعرَّف بأنه: "نظام تعليميّ مكوَّن من تسعة فصولٍ دراسيةٍ، تُدرس في ثلاث سنوات، تتميز السنة الأولى باشتراك المجالات العلمية والإنسانية التي يدرسها الطلاب، أما السنتان الثانية والثالثة تتميزان بأنهما أكثر تخصصية، ويختار الطالب أحد المسارات (المسار العام، ومسار علوم الحاسب والهندسة، ومسار الصحة والحياة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي) بما يتوافق مع ميوله وقدراته، ويختلف كل مسار في تقديمه لفرص تعلم مختلفة ومتجددة" (الصوقعي، ٢٠٢٣، ص.٥٥٣).

بناءً على ما سبق يتضح أن المسار التعليميّ يُمثل رؤية تعليمية متعددة المجالات، متطورةً، وشاملةً، ومواكِبةً للتغييرات والمستجدات؛ لكونه نظامًا تعليميًّا يهدف إلى إيجاد جيلٍ من الطلاب المتميزين بالتهيؤ الدائم لمتطلبات الحياة المتغيرة، والقادرين على التكيف مع مستلزمات سوق العمل بناءً على قدراتهم ورغباتهم.

وتتمثل **رؤية** نظام المسارات في: تحقيق تعليم ثانويّ متنوع، ومثري للحياة، ومنافس دوليًّا (البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات، ٢٠٢١).

**وتتحدد رسالة** نظام المسارات في: إتاحة تعليم ثانويّ محقق للجودة الشاملة، وينتج مخرجات متَّصفة بالقدرة على المنافسة العالمية من خلال مواكبتها لمستجدات الحياة، ومتطلبات سوق العمل، وممتلكة للمهارات المستقبلية في بيئة تعليمية جاذبة تضم مشاركة مجتمعية ترعاها إدارة فعَّالة، وتقدم مناهج متطورة تحت إشراف معلمين على مستوى من الكفاءة (البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات، والخطط الدراسية والأكاديميات، ٢٠٢١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ومن المُلاحظ أن نظام المسارات يُكسب الطالب مهارات ارتياد الحياة العملية، ويهدف لجعله عنصرًا مشاركًا في إنتاج المعرفة؛ مما يلغي دوره السلبيّ في العملية التعليمية.

**ب. مرتكزات نظام المسارات في التعليم الثانوي العام:**

يستند التعليم الثانويّ في نظام المسارات على اتجاهات التعلم، ونظرياته المشجعة على دور المتعلم النشط والإيجابي في عملية التعلم، ومن خلال نظام المسارات؛ يتمكن الطالب من القيام بعدة أدوارٍ تجعله مشاركًا إيجابيًّا في قطاع المعرفة، ومتوافقًا مع تغييرات القرن الحادي والعشرين ومستجداتها، كما يبني الطالب من خلال نظام المسارات معرفته الخاصة، ويستنتج ما هو جديد من خلال الممارسة بالاعتماد على تجاربه الخاصة في البيئة الاجتماعية، ثمَّ يجمعها في بنيته المعرفية الخاصة (الشهراني والشهراني،٢٠٢٢).

وقد بدأ التنفيذ الفعليّ لتطبيق نظام المسارات في المملكة العربية السعودية بشكلٍ متسلسلٍ وتدريجيٍّ، بدءًا من الصف الأول الثانويّ وحتى الصف الثالث الثانويّ، وتُعد السنة الأولى سنة مشتركة لمختلف المجالات العلمية والإنسانية، وتليها سنتان تخصصيتان في مسارات محددة تتوافق مع قدرات الطلاب وميولهم، وتضم المسارات التالية (الخثعمي، ٢٠٢٢)، (المقدادي والزهراني، ٢٠٢٣):

- **المسار العام:** يكتسب الطلاب المعارف، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية نحو التخصصات المرتبطة بمجال العلوم الشرعية، والإنسانية، والطبيعية، والتطبيقية، ويسهم في تعزيز الترابط والتكامل بين المجالات التطبيقية والنظرية، وتعزيز مهارات التفكير العلميّ، والتحليل، وحل المشكلات، وإدارة المشاريع، والتقنيات الحديثة.
- **المسارات التخصصية:** وتضم أربعة مسارات تخصصية هي:

- **مسار علوم الحاسب والهندسة:** يهدف إلى ربط علوم الحاسب مع الهندسة، وفسح المجال للطلاب الخريجين وإتاحته لهم؛ لإتمام مسيرتهم الدراسية الأكاديمية بمجال الحاسب والهندسة.

- **مسار الصحة والحياة:** ويهدف إلى ترسيخ مفاهيم الحياة الصحية لدى الطالب، وتنمية الاقتصاد الوطني من خلال استثمار طاقات الطلاب في التخصصات الطبية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

والحيوية، وتوجيهه نحو المهن الصحية، والطبية، والحيوية التي يحتاجها سوق العمل المحليّ والإقليميّ.

- **مسار إدارة الأعمال:** يتجلى هدفه في تنشئة جيلٍ واعٍ ومدركٍ لأهمية الإنتاج في الحياة المهنية، ويرتبط بمجالات إدارة الأعمال والمشاريع.
- **المسار الشرعي:** يهدف إلى تعزيز أُسس العقيدة الإسلامية، والتعبدية، والفقهية، والعقدية، والأخلاقية، والقيم الإسلامية، والهوية الوطنية؛ بغية إنتاج جيلٍ من الناشئة قادرٍ على تكوين مجتمعٍ متدينٍ، متّسم بالتمسك بأخلاقه، وعقيدته، وملتزم بتطبيق الأحكام التشريعية الدينية، وتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وتتوافق مجالات المسارات مع احتياجات متعلم القرن الحادي والعشرين الذي ينتسب إلى المسار الملبّي لميوله، والمتوافق مع قدراته، واتجاهاته، وميوله.

ويُستنتج مما سبق أن الطابع الشموليّ لنظام المسارات أتاح للطلاب حرية اتخاذ القرار المرتبط بنوع المهنة التي يرغبون بممارستها في حياتهم المستقبلية؛ وبذلك يُعد اختيار المسار التعليميّ مرحلةً تحضيريةً ممهدةً لارتياد الطلاب سوق العمل المهنيّ، وبالتالي يتوجب أن يتم اختيار المسار التعليميّ بعنايةٍ واهتمامٍ؛ إذ إن العواقب والنتائج السلبية المرتبطة بالاختيار الخطأ تنعكس على المجال المهنيّ، والإنجازات العملية المستقبلية.

**ج. التحديات التي تواجه نظام المسارات التعليميّ في المملكة العربية السعودية:**

يواجه نظام المسارات التعليميّ عددًا من التحديات يوضحها (الصوقعي، ٢٠٢٣)، وتتمثل فيما يلي:

- عدم وضوح سياسة القبول الجامعيّ وآليات التوصل لمخرجات المسارات.
- ندرة في المرشدين الأكاديميين المتخصصين في إرشاد الطلاب لاختيار المسار الملائم لقدراتهم.
- عدم مواكبة نظام نور بما يتلاءم مع احتياجات المسارات التخصصية.
- معاناة المعلمين والمعلمات من الأعباء التدريسية المتزايدة.
- ضعف الجاهزية والاستعداد لفتح المسارات التخصصية.
- حيرة الطلاب وترددهم في اختيار المسار التعليميّ المناسب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

- نقص الوعي الثقافيّ، ومحدودية دور الإعلام التربويّ في تثقيف الطلاب وأولياء أمورهم حول المسارات التعليمية.
- نقص الأدلة التفسيرية والإجرائية للميدان.
- عدم توافر كادرٍ تدريسيٍّ مؤهلٍ للتدريس في بعض التخصصات المستحدثة.
- نقص عدد المشرفين التربويين القائمين على كل مسارٍ تعليميٍّ.
- ضعف دور المنصات الإلكترونية في دعم متطلبات واحتياجات المسارات التخصصية.
- تَدَنِّي كفاية التمويل المدرسيّ لدعم المسارات التعليمية.
- ضعف بنية البيئة المدرسية، وعجزها عن تلبية متطلبات برامج وأنشطة كل مسار.
- تَدَنِّي جودة برامج تأهيل الكادر التدريسيّ المكلف بالمقررات الجديدة.

يُلاحَظ من التحديات السابقة أنها قد تُسهم في التأثير على اختيار الطلاب للمسار التعليميّ، لا سيما ما يتعلق منها بقلة عدد المرشدين الأكاديميين وانشغال المعلمين بالأعباء التدريسية، ومحدودية دور الإعلام، وحيرة الطلاب وترددهم دون وجود من يوجههم ويزيل التردد والخوف الذي يتشكل لديهم نتيجة اختيار تخصصٍ غير مناسبٍ، وكلها عوامل تؤدي إلى عدم توجيه الطلاب بالشكل اللازم ومساعدتهم في اختيار المسار التعليميّ المناسب لهم؛ مما قد ينتج عنه عواقب يمتد تأثيرها إلى حياة الطالب الشخصية والمهنية، ومستقبله بشكلٍ عام.

**ثانياً: العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ.**

يُعد اختيار المسار التعليميّ من الخيارات المؤثرة بشكلٍ كبيرٍ على شخصية الطّالب، وحياته الدّراسية الحاضرة، ومستقبله المهنيّ وهناك العديد من العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ، وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

**أ. العوامل الذّاتية والخاصة بالطالب نفسه:**

يرتبط اختيار الطالب للمسار التعليميّ بعوامل ذاتيةٍ وشخصيةٍ؛ منها ما يتعلق بصحته العامة، وحيويته، وجنسه، واهتماماته، وسماته الشخصية، ودرجة تقبله لمسارٍ تعليميٍّ معينٍ، ومستوى طموحه، ومستوى ثقافته، ومستوى ذكائه وقدراته العقلية، وميوله، وقِيمه...، ومن الممكن أن تتداخل هذه العوامل مع بعضها مُشَكِّلةً دافعًا يوجه الطالب نحو مسارٍ تعليميٍّ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

محددٍ، وتشمل هذه العوامل المتعلقة بالطالب: الرضا عن المسار التعليمي، وقدرات الطالب العقلية وفاعلية الذات لدى الطالب واهتماماته وسماته الشخصية وجنسه (مرازقة ومرزود، ٢٠٢١).

وفي هذا الإطار تؤكد دراسة أمين وآخرون (Amin et al., 2021) أن اختيار التخصصات الدراسية وفقًا للقدرات العقلية للطلاب، يُحدِّد درجة نجاحهم في الأداء الأكاديميّ والتحصيليّ، كما يشير الحربي (٢٠٢٣) إلى ان السمات الشخصية تعد من العوامل الموجهة للطالب نحو اختيار مسارٍ تعليميٍّ ما دون غيره، وذلك نتيجةً لميله نحوه، كما تؤثر اهتمامات الطالب الخاصة تأثيرًا كبيرًا في اختيار مساره التعليميّ المرتبط بمهنة المستقبل، ويؤكد نازارينو وآخرون Nazareno et all, (٢٠٢١) أن الطلاب الذين يختارون مسارًا تعليميًّا متوافقًا مع اهتماماتهم وسماتهم الشخصية يتمتعون بمستوىً عالٍ من الرضا والتحفيز؛ مما يجعلهم يبدعون ويبتكرون ضمن تخصصهم الأكاديمي.

ويرى الباحث أن رضا الطالب عن اختيار المسار التعليميّ قد يُسهم في تحسين الأداء الأكاديميّ، ورفع مستوى الطموح والآمال المرتبطة بمستقبله المهنيّ، كما يساعده على تجاوز العقبات، وتحدي الأزمات التي تحول دون متابعة دراسته

**ب. العوامل الاجتماعية:**

**١. الأسرة:**

تُعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد منذ بداية حياته، وتعمل على تنشئته تنشئةً سليمةً، وتشكِّل شخصيته واتجاهاته التي تتأثر بدرجةٍ كبيرةٍ باتجاهات الأبوين في مختلف المجالات لاسيما في المجال الدراسيّ؛ وبالتالي تسهم معتقدات واتجاهات الآباء في التأثير على اختيار المسار التعليميّ باعتبار أن المسار التعليميّ هو مفتاح النجاح المهنيّ الذي يتيح للفرد تولّي مناصب مهمة ذات مردودٍ اقتصاديٍّ، وعندما توجه الأسرة أبناءها فإنها تسعى جاهدةً لدفعهم؛ لاختيار مسارٍ تعليميٍّ أو مهنةٍ مستقبليةٍ، مقتديًا بوالديه أو أحد أفراد أسرته (بن ربيعة، ٢٠١٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ويظهر دور الوالدين في توجيه أبنائهما، ورفع مستوى طموحهم؛ لاختيار المسار التعليميّ الملائم منذ بداية نضجهم، عبر الاهتمام باستعداداتهم واهتماماتهم التي تُسهم في تشكيل شخصيتهم خلال المواقف اليومية للأسرة، ومراعاة عالمهم الدقيق، والفروق الفردية التي يختلف بها كل فردٍ عن أقرانه؛ وفي هذه المرحلة يتقبل الطفل الصورة التي يزوده بها أهله عن نفسه، ويزداد دور الآباء في إرشاد أبنائهم للاختيار العلمي والمهني المناسب من خلال توجيههم لامتهان عملهم وممارسته (وراثة المهنة) (مرازقة، ومرزود، ٢٠٢١)، كما يؤثر نمط تعامل الوالدين على اختيار الأبناء المسار التعليميّ باتجاهين متناقضين، فعندما يفرض الوالدان رأيهما بطريقةٍ قسريةٍ على الأبناء بهدف اختيار مسارٍ تعليميٍّ يرونه مناسبًا، يصبح الطالب في حالةٍ من القلق، والتوتر، والصراع بين رغبته في اختيار المسار التعليميّ الذي يريده وبين تلبية رغبة الوالدين، إضافةً إلى شعوره بالعجز عن الاختيار الصحيح، في حين أنّه عندما يقوم الوالدان بإجراء نقاشٍ وحوارٍ مع الابن حول مختلف مجالات المسارات التعليمية، فإنهم يوجهونه لاختيار المسار التعليميّ من خلال مساعدته في بيان إيجابيات كل مسارٍ تعليميٍّ وسلبياته، وتوضيح مراحل كل مسارٍ ومجالاته المهنية المستقبلية، وتقديم الدعم اللازم لاختيار مسارهم التعليميّ (الحربي، ٢٠٢٣) كما يؤثر كلاً من السمات الثقافية للوالدين والمناخ الأسري والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في اختيار أبنائهم للمسار التعليمي.

ويُسهم المستوى التعليميّ المرتفع للآباء في التخطيط لمستقبلٍ تعليميٍّ أفضل للأبناء، وتكوين نضجٍ مهنيٍّ لديهم بالاعتماد على الخلفية العلمية والمهنية للوالدين؛ فإدراك الآباء ووعيهم بقدرات أبنائهم يرشدهم نحو المسار التعليميّ الملائم لإمكاناتهم، كما يمكن تنمية قدراتهم في التخصص المتميزين به (صورية، ٢٠١٩).

ويحظى المجال الاقتصاديّ للأسرة بدورٍ مهمٍ؛ إذ إنّه يؤثر على التّحصيل الدّراسيّ للأبناء، وبدوره ينعكس على اختيارهم للمسار التعليميّ المستقبليّ، ويؤكد عالم الاجتماع الأمريكي جيمس كولمان (James Coleman) تأثير المستوى الاقتصاديّ، والاجتماعيّ، والثقافي للوالدين على اختيار الأبناء لمسارهم التّعليميّ في الأوساط الأسرية التي تعاني من الفقر، فالطلاب المنتمون إلى أوساط اجتماعية فقيرة يعانون من عدم القدرة على اختيار المسار المناسب لهم، كما يعانون من تدنٍّ في مستواهم التعليميّ، كما يؤكد أن تحسين العائد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الاقتصاديّ والنهوض بالواقع الاجتماعيّ للأسرة يُسهم في تحقيق توافقٍ، وتوازنٍ للطلاب مع أنفسهم، ويساعد على تحسين أسلوب التفاعل الأسريّ بين الآباء والأبناء؛ مما ينعكس إيجابًا على مسارهم التّعليميّ وعلى نتائجهم (بن عياد، ٢٠٢٣). ويؤكد نازارينو وآخرون (Nazareno et all, 2021) أنّ الدّخل المادي المحدود للأسرة يدفع الأبناء لاختيار مسار تعليميّ محدود المتطلبات والنفقات.

**٢. المدرسة:**

تُعد المدرسة مؤسسة تربويّة تقوم بعددٍ من الوظائف أو الأدوار؛ فمنها ما هو تربويّ، وتعليميّ، وإداريّ، واجتماعيّ، ونفسيّ، وإرشاديّ، وتوجيهيّ، وثقافيّ، وتواصليّ (البنا وآخرون، ٢٠٢٢)، ونتيجةً لتعدد مسارات التّعلم المتاحة تضطلع المدرسة بوظيفة إرشاد الطّلاب لاختيار المسار التّعليمي المناسب الذي يؤهلهم لمتابعة مسيرتهم العلمية والعملية؛ وتبعًا لأهمية المدرسة ودورها في حياة الطالب فإنّ العبء الأكبر يقع على عاتقها في توفير التوجيه المهنيّ المدرسيّ، ويظهر هذا الدور جليًا بشكلٍ خاصٍّ في المجتمعات التي تحرص على تنمية مواردها البشرية؛ وتسعى لتهيئتها كأساسٍ قويٍ لليد العاملة المنتجة، ولاسيما في عصر التّقدم العلميّ والتّكنولوجيّ (إبراهيم، ٢٠١٥).

وبهدف إيجاد التلاؤم، والتوافق النّفسي، والاجتماعيّ، والمهنيّ، والتّربوي للطلاب تُقدِّم المدرسة خدمات التّوجيه المدرسيّ التي تساعدهم على توضيح الفرص التّعليمية المتاحة لهم، واختيار المسار التّعليمي المحقق لطموحاتهم الدّراسية والمهنية المستقبلية بأسلوبٍ يلبّي حاجاتهم، ويحقق تصوراتهم لذواتهم، وتكيُّفهم مع مجتمعهم، كما يُعَد الإرشاد المدرسيّ بمثابة خطةٍ تربويةٍ تُسهم في مساعدة الطّلاب على اختيار نوع التّخصص الدّراسيّ بما يتلاءم مع قدراتهم، وميولهم، واستعداداتهم (سواسي وفايزي، ٢٠٢٢).

ويقع على عاتق مختصّي علم النفس تقديم العون والمساعدة لأفراد المجتمع عمومًا، والطّلاب خصوصًا؛ لتمكينهم من التّخطيط لأهداف قابلة للتّحقق، والتّوجه نحو الاختيار المناسب للمسار التّعليمي، واتخاذ قرارات من شأنها أن تضمن تحقيق ما خُطط له من أهداف، ويُسهم مختصو علم النفس في توجيه الطّلاب لعملية اتخاذ القرار من خلال مساعدة الطّالب في تحديد هدفه، وتوجيهه؛ للحصول على المعلومات المرتبطة به، ومعرفة درجة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

توافق ومناسبة الهدف لقدرات الطالب (إبراهيم، ٢٠١٥). إضافة إلى دور المعلم الذي لا يقل دوره عن دور المرشد النفسي من حيث أقواله وأفعاله وعلاقته بالطلبة وسماته المميزة بشخصيته التي تنعكس على شخصية الطالب.

وبالتالي فإن المدرسة تقوم بدورٍ مهمٍ جدًّا يتمثل في اكتشاف قدرات الطّلاب، والتّعرف على ميولهم واستعداداتهم؛ بهدف إرشادهم للمسار التّعليمي الملائم لقدراتهم والمتوافق مع احتياجات سوق العمل، ولتحقيق ذلك يتعاون كافة أفراد المجتمع المدرسيّ (المدير، أخصّائي التوجيه والإرشاد المهنيّ والأكاديميّ، المعلم) على تحقيق الهدف الأسمى للمدرسة والمتمثل في الارتقاء بالعملية التّعليمية.

**٣. جماعة الأقران:**

تتشكل جماعة الأقران من عدة أفراد يشتركون بصفاتٍ مشتركةٍ كالعمر؛ ويجتمعون بهدف تحقيق فائدةٍ معينةٍ؛ كالتّسلية، والتّعلم، واللّعب، وعلى الرغم من أن استمرار جماعة الأقران يتوقف على تقاربهم العمريّ، وتماثل المستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ الذي ينتمون إليه، إلّا أن تقارب الأطباع وتشابه الأهواء والميول تُعَدّ من العوامل ذات الأهمية البالغة، ويمكن أن يتأثر الطّلاب بزملائهم الذين هم من العمر ذاته عند اختيارهم المسار التّعليمي في مختلف المراحل، كما أنه من الممكن أن يكون لجماعة الأقران تأثيرٌ سلبيٌّ يتمثل في تأثر الطلاب بزملائهم ممن لديهم بعض الظواهر السلبية كالانحراف، والتسرب (سيد، ٢٠١٥)، كما يرى (Eremie & Chiamaka, 2018) أنه كلما كان أقران الطالب يتمتعون بمستوىً أكاديميٍّ، واجتماعيٍّ، وثقافيٍّ مرتفعٍ؛ كلما كانت تطلعاته وآماله نحو انتقاء مسارٍ تعليميٍّ أعلى يتناسب مع قدراته، فالطّالب يتأثر بشكلٍ ملحوظٍ بشخصيات أقرانه، وموقفهم، واتجاهاتهم نحو التّعلم عبر مناقشتهم.

**٤. ثقافة المجتمع السّائدة:**

يسود المجتمع مجموعةً من العادات والتقاليد التي تحكم أفراده بعدة مبادئ وأنماط ثقافية، تُسيّر حياته بسلاسةٍ؛ مما يجعلها دافعًا لتحقيق غاياته بنجاح، وفي بعض الأحيان تكون متعارضة مع رغبته ومصلحته؛ مما يجعلها عثرةً في طريق تحقيق أهدافه وتلبية طموحاته؛

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وبالتالي أصبحت ثقافة المجتمع السّائدة وسيلةً لبرمجة الأفراد نحو مسارٍ دراسيٍّ معينٍ (الحربي، ٢٠٢٣).

وتشكّل الثقافة العامة للطالب عاملًا مؤثرًا في مختلف جوانب حياته، وتُعَدّ مهمة اختيار الطّالب للمسار التّعليميّ من المهام الصعبة والمعقدة التي يعاني منها عددٌ كبيرٌ من الطّلاب، ويؤثر إلمام الطّلاب ومعرفتهم لطبيعة المسارات التّعليمية، ونوع المعارف التّعليمية التي تقدمها، وطبيعة مجالات العمل المهنية المرتبطة بها – تأثيرًا كبيرًا في اختيارهم لمسارٍ تعليميٍّ ما دون غيره، وتظهر الفجوة في نقص المعلومات الموجودة لديهم عن المسار التّعليمي الذي يرغبون فيه، وعدم إلمامهم بالمساقات والطّرائق التّعليمية المتبعة فيه (صيفور، ٢٠٢٠).

مما سبق يُستنتج أن ثقافة المجتمع تُسهم بشكلٍ كبيرٍ في توجيه الطّلاب لاختيار مسارٍ تعليميٍّ دون غيره، فالكثير من الطّلاب ينساقون نحو أخذ مشورة أفراد مجتمعهم الذين يقدمون لهم النصائح وفقًا لوجهات نظرهم المختلفة.

٥. **وسائل الإعلام:**

يحقق الإعلام وظيفةً تثقيفيةً وتوجيهيةً، وإرشاديةً عبر نشر المعارف، والمعلومات، والتّجارب، والأفكار في مختلف المجالات، وفي هذا السّياق يقع على عاتق وسائل الإعلام مسؤولية توجيّه وإرشاد الطّلاب، والمشاركة في متابعة وتقييم العملية التّعليمية، وإبراز الجوانب الإيجابية، وتشجيع المواهب والإبداعات، وتحديد مواطن الضعف والقصور في مسارات التّعلم، والمساهمة في تشخيصها ونقدها، ووضع المعالجات العلمية السّليمة لها (الضبياني، ٢٠١٩).

وبناءً على ما سبق، يتضّح أن وسائل الإعلام تُسهم بدورٍ مؤثرٍ، من خلال ما توفره من معلومات حول التّخصصات العلمية والأكاديمية؛ حيث تُعَدّ أداةً ذات وظيفةٍ توجيهيةٍ، وإرشاديةٍ للطلاب يمكن من خلالها التّعرف على مستوى سهولة أو صعوبة التّخصص الدّراسي، ووضع توقُّعٍ مستقبليٍّ حول القّدرات والمهارات التي يتطلبها، وإجراء موازنة بينه وبين قدرات الطالب؛ مما يدفعه لاختيار مسارٍ تعليميٍّ بعينه أو عدم اختياره.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**٦. سوق العمل:**

إنَّ نجاح النّظام التّعليمي في تحقيق أهدافه يتمثَّل في توجيه الطلاب لاختيار التخصُّص الدراسيّ المناسب للميول والمهارات اللازمة في سوق العمل؛ حيث يتمّ تأهيل القوى البشرية؛ لمواكبة متطلبات سوق العمل المستقبليّ عبر تزويدهم بمهارات المهنة (باناعمة،٢٠١٩)، وقد أوضحت العديد من الدراسات الترابط القويّ بين نتائج التعليم وانعكاساته على سوق العمل، وأكدت على أفضلية النتائج التي يحققها التعليم المهنيّ الثَّانوي مقارنةً بالتعليم العام؛ كونه يرفد سوق العمل بالكوادر المؤهلة وفقًا لمتطلباته، (Choi, 2021)، وقد أوضح (Guidance & School Conuesling,2012) أن حاجة سوق العمل لبعض التخصصات تسهم في توجه الطلاب لاتخاذ قرارٍ بشأن التوجه إلى المسار التّعليمي الملبّي لحاجة سوق العمل؛ بهدف تحقيق الاستقرار النفسيّ المرتبط بالحصول على مهنة المستقبل بيُسر.

لذلك فإن سوق العمل، ومجالاته من العوامل المؤثرة على اختيار الطالب لمسارٍ تعليميٍّ دون غيره، وذلك لمدى توافر مجالات عملٍ مستقبليةٍ تُوظِّف المسار التّعليمي والتخصُّص الأكاديميّ.

وبالنظر للعوامل السابقة المؤثرة في اختيار المسار التعليمي للطالب في المرحلة الثانوية يلاحظ أن هذه العوامل قد انقسمت بين العوامل الذاتية والخاصة بالطالب نفسه، وعوامل اجتماعية ترتبط بأسرة الطالب ومدرسته وأقرانه، إضافة إلى تأثير ثقافة المجتمع السائدة سواء الفردية منها أو الجماعية على اختيار مسارٍ تعليميٍّ ما، وكذلك دور وسائل الإعلام المؤثر عبر ما توفره من معلومات حول التخصصات العلمية والأكاديمية؛ حيث تُعَدّ أداةً ذات وظيفةٍ توجيهيةٍ وإرشاديةٍ للطلاب، وكذلك دور سوق العمل وحاجاته في توجه الطلاب لاتخاذ قرارٍ بشأن اختيار المسار التّعليمي الملبّي لحاجة سوق العمل.

**منهج البحث:**

يتبع هذا البحث المنهج الوصفيّ؛ لمناسبته لطبيعة البحث الحالي وقدرته على تحقيق الأهداف المرجوّة منها، والإجابة عن أسئلتها، إذ "لا يقتصر هذا المنهج على وصف الظاهرة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وجمع المعلومات عنها بل تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا؛ مما يؤدي لفهمها وفهم علاقتها مع الظواهر الأخرى" (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣، ص.٢٦٠).

ويسعى البحث الحالي من خلال استخدام المنهج الوصفيّ؛ لتحقيق الفهم الصحيح للعوامل المؤثرة في اختيار الطلاب للمسارات التعليمية، كمحاولة لتوصيف الواقع بشكلٍ دقيقٍ، ثم اكتشاف المشكلات، والعمل على حلّها، أو محاولة التأثير في هذا الواقع بما يتناسب مع اختيار الطلاب للمسارات التعليمية وفق التوجه الصحيح الذي يلبي رغبات الطالب، وميوله ويراعي قدراته وإمكاناته من خلال تأثير عوامل محددة.

**مجتمع البحث:**

يتكوَّن مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب التعليم الثانويّ العام (نكور) من الصف الأول الثانويّ، وحتى الصف الثالث الثانويّ في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٥٥٩٩١٢) طالباً لعام ١٤٤٥هـ ، وقد قام الباحثان بالتطبيق بمحافظة المزاحمية، ومحافظة ضرماء بالمملكة العربية السعودية، حيث بلغ عدد طلاب التعليم الثانويّ العام (نكور) في نظام المسارات (١٨٥٨) طالبًا وكذلك يتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين ومدراء المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٤٧١٤٤) معلمًا و (١٥٣٥) مديراً، وقد قام الباحثان بالتطبيق بمحافظة المزاحمية ومحافظة ضرماء بالمملكة العربية السعودية، إذ يبلغ عدد جميع المعلمين ومدراء المدارس الثانوية في محافظة المزاحمية، ومحافظة ضرماء (١٤٢) معلماً و(١٦) مديرًا لعام ١٤٤٥هـ وفق إفادة الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض إدارة التطوير والتحول في المملكة العربية السعودية (وزارة التعليم، ٢٠٢٤)

**عينة البحث: قسمتُ عينة البحث إلى قسمين:**

- **عينة المقابلة:** تمَّ اختيار (٢٠) فردًا من أفراد المجتمع الأصلي من المعلمين ومدراء المدارس الثانوية في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية، وذلك بطريقة العينة المتاحة ممن تتوافر فيهم الرغبة والحماس لإجراء المقابلة معهم، مع الحرص على التنويع في المدارس، وقد أجرى الباحثان مقابلات مع (١٢) فردًا من أفراد العينة، ثمَّ توقَّف الباحثان عن إجراء مزيدٍ من المقابلات؛ بسبب تكرار المعلومات، وعدم الحصول على معلوماتٍ جديدةٍ مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

التقدم في تنفيذ المقابلات، وقد أجريت المقابلات؛ بهدف تعرف آراء أفراد عينة المقابلة فيما يتعلق بمقترحات ترشيد اختيارات الطلاب لمساراتهم التعليمية في المرحلة الثانوية.

**عينة الاستبانة:** تمَّ اختيار عينة متاحة من المجتمع الأصليّ لطلاب المرحلة الثانوية نظام المسارات (ذكور) في المملكة العربية السعودية بلغ عددهم (٣١٨) طالبًا؛ لتوزيع الاستبانة عليهم، وقد بلغ عدد العينة النهائية (٢٧٤) طالبًا، وذلك بهدف رصد آراء هذه العينة في العوامل المؤثرة في اختيارهم المسار التعليميّ المناسب لهم، وقد حُسب عدد أفراد العينة النهائية لاستبانة البحث من المجتمع الأصليّ بتطبيق معادلة كيرجسي ومورجان، وقد تمَّ تطبيق الاستبانة على الطلاب من خلال توزيع هذا الرابط عليهم (https://forms.qu.edu.sa/coe/wp-content/uploads/sites/111/formidable/65/pdf1_pdf2.pdf)، وحثهم على الاستجابة على الاستبانة، واستمرت متابعة التطبيق في الفترة من (١٤٤٦/٢/٢١هـ) إلى (١٤٤٦/٣/٥هـ). وقد توصل الباحثان بعد طرح رابط الاستبانة في المدة المحددة للتطبيق إلى (٣١٨) استجابة من أفراد المجتمع الأصليّ البالغ عددهم (1858) فردًا، وقد تمَّ استبعاد عدد من الاستبانات غير الصالحة للتفريغ ليبلغ عدد العينة النهائية (274) طالباً.

**أدوات البحث:**

**الاستبانة**

اعتمد البحث على الاستبانة، أداة لجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة البحث؛ للإجابة عن أسئلة البحث؛ ونظرًا لكبر حجم مجتمع البحث؛ لذا تُعد الاستبانة هي الأداة الأنسب لجمع البيانات في البحث الحالي. وقد بُنيت الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي في ضوء الخطوات المنهجية التالية:

- **الخُطوة الأولى (تحديد الهدف من الاستبانة):** تمثل الهدف من الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي في التَّعرف على العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية.
- **الخطوة الثانية (إعداد الاستبانة في صورتها الأولية):** وقد تمَّ ذلك بعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بموضوع البحث الحالي، والدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

البحث الحالي، والاطلاع على بعض الاستبانات التي استُخدمت في هذه الدراسات؛ مثل: دراسة (جلاب وعزري، ٢٠٢١؛ Sarkodieet, 2020 ؛ Javed, 2018؛ غازي، ٢٠١٠...وغيرها) ،وقد تضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (٤٦) عبارة، موزعة على ثمانية محاور.

- **الخطوة الثالثة (تحكيم الاستبانة):** تمَّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين في مجال البحث الحالي، بلغ عددهم (٩) محكَّمين، وطُلب منهم تحكيم الاستبانة؛ من خلال إبداء ملاحظاتهم، ورأيهم بشأن مدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، وتحديد مدى انتماء العبارات للمحور الذي تقيسه، ومدى مناسبة صياغة بدائل الاستجابة، مع إبداء أية اقتراحات، أو تعديلات يرونها مناسبة؛ لتحقيق هدف البحث الحالي، وتمَّ الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء المحكمين.
- **الخطوة الرابعة (إعداد الصورة النهائية للاستبانة):** وقد اشتملت الصورة النهائية للاستبانة على ثمانية محاور رئيسةٍ والجدول الآتي يوضح توزيع البنود على المحاور:

**جدول (١): *توزيع بنود الاستبانة على المحاور***

| المحور | عدد البنود |
|---|---|
| المحور الأول: العوامل الذاتية (الخاصة بالطالب نفسه). | ٨ |
| المحور الثاني: العوامل الخاصة بأسرة الطالب. | ٧ |
| المحور الثالث: العوامل الخاصة بالمدرسة. | ٥ |
| المحور الرابع: العوامل الخاصة بالموجه الطلابيّ. | ٥ |
| المحور الخامس: العوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية السائدة. | ٤ |
| المحور السادس: العوامل الخاصة بوسائل الإعلام. | ٦ |
| المحور السابع: العوامل الخاصة بسوق العمل. | ٦ |
| المحور الثامن: العوامل الخاصة بجماعة الأقران | ٥ |
| **المجموع** | **٤٦** |

- **الخطوة الخامسة (تحديد مفتاح تصحيح أداة البحث ومعيار الحكم:** استُخدمت طريقة ليكرت (Likert) خماسي التدريج؛ حيثُ يجيب أفراد عينة البحث عن كل عبارةٍ عن طريق تحديد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

درجة موافقتهم عليها؛ وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)؛ حيث اختير مقياس ليكرت الخماسي تحديدًا؛ للحصول على نتائج أكثر دقة.

وقد أُعطي لكل بديلٍ من هذه البدائل وزن مدرج؛ حيث تحتسب (٥) درجات في حالة اختيار البديل (موافق بشدة)، ويتم احتساب (٤) درجات في حالة اختيار البديل (موافق)، وتحتسب (٣) درجات في حالة اختيار البديل (محايد)، وُتحتسب درجتان في حالة اختيار البديل (غير موافق)، وتحتسب درجة واحدة في حالة اختيار البديل (غير موافق بشدة).

وتُعبر الدرجة المرتفعة في أي عبارة، أو بُعد في الاستبانة عن درجةٍ عاليةٍ من الموافقة. واعتُمد على المحكات الموضحة في الجدول التالي؛ للكشف عن درجة موافقة أفراد عينة البحث على عبارات وأبعاد الاستبانة؛ وذلك بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات، والمتوسطات الوزنية للأبعاد.

*جدول (٢) :توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث*

| درجة الموافقة | مدى المتوسطات |
|---|---|
| موافق بشدة | من ٤.٢ فأكثر |
| موافق | من ٣.٤ لأقل من ٤.٢ |
| محايد | من ٢.٦ لأقل من ٣.٤ |
| غير موافق | من ١.٨ لأقل من ٢.٦ |
| غير موافق بشدة | أقل من ١.٨ |

- **الخطوة السادسة (التحقق من صدق وثبات الاستبانة):** فيما يلي توضيح للطرق المتبعة للتحقق من صدق وثبات أداة البحث:

**أولًا: صدق الأداة (الاستبانة)**

١. **صدق الاتساق الظاهري (صدق المحكمين):** تمَّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين في مجال البحث الحالي، بلغ عددهم (٩) محكّمين، وطُلب منهم تحكيم الاستبانة؛ وقد تم توضيح ذلك سابقاً في فقرة تحكيم الاستبانة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** تمَّ التحقق من الاتّساق الداخليّ باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارةٍ من عبارات الاستبانة في المحاور المختلفة مع الدرجة الكليّة للمحور المنتمية إليه العبارة؛ للتأكد من مدى تماسك عبارات كل محورٍ وتجانسها فيما بينها، وقد جاءت نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون وفق الآتي:

**نتائج معاملات الارتباط لأبعاد محاور الدراسة:** يبينها الجدول الآتي:

*جدول(٣): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة لمجموع المحاور مع درجة البعد الذي تنتمي إليه*

| المحور | رقم العبارة | معامل الارتباط مع المحور | معامل الارتباط مع الاستبانة ككل | رقم العبارة | معامل الارتباط مع المحور | معامل الارتباط مع الاستبانة ككل | رقم العبارة | معامل الارتباط مع المحور | معامل الارتباط مع الاستبانة ككل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول | ١ | ٠.٦٢٢ | ٠.٧٧٠ | ٤ | ٠.٦٥٢ | ٠.٤٥٣ | ٧ | ٠.٧٥٧ | ٠.٣٨٢ |
| | ٢ | ٠.٥١٢ | ٠.٥١٠ | ٥ | ٠.٧٤٦ | ٠.٧٧١ | ٨ | ٠.٦٩٩ | ٠.٤٤٢ |
| | ٣ | ٠.٦٣٢ | ٠.٣٨٥ | ٦ | ٠.٥٨٨ | ٠.٤٣٢ | | | |
| | | | | | | | | | |
| المحور الثاني | ٩ | ٠.٧٣٦ | ٠.٤٥٥ | ١٢ | ٠.٧٣٨ | ٠.٥٣٨ | ١٥ | ٠.٧٦٤ | ٠.٥٣٨ |
| | ١٠ | ٠.٦٢٩ | ٠.٦٨٤ | ١٣ | ٠.٧٦١ | ٠.٥٤٠ | | | |
| | ١١ | ٠.٥٦٥ | ٠.٥٤٥ | ١٤ | ٠.٨٠٦ | ٠.٦٢٧ | | | |
| المحور الثالث | ١٦ | ٠.٧١١ | ٠.٥٠٣ | ١٨ | ٠.٧٨٨ | ٠.٦٢٢ | ٢٠ | ٠.٧٢٧ | ٠.٥٥٤ |
| | ١٧ | ٠.٨١٧ | ٠.٦٣٠ | ١٩ | ٠.٨١٢ | ٠.٦٣٠ | | | |
| | | | | | | | | | |
| المحور الرابع | ٢١ | ٠.٨١٤ | ٠.٥٨٩ | ٢٣ | ٠.٨٤١ | ٠.٥٨٣ | ٢٥ | ٠.٧٩٦ | ٠.٥٩٦ |
| | ٢٢ | ٠.٨٤٠ | ٠.٦٣٩ | ٢٤ | ٠.٨٩١ | ٠.٦٧٦ | | | |
| | | | | | | | | | |
| المحور الخامس | ٢٦ | ٠.٧٤٣ | ٠.٦١٩ | ٢٨ | ٠.٧٥٣ | ٠.٦٣٠ | | | |
| | ٢٧ | ٠.٨٢٧ | ٠.٨٥٦ | ٢٩ | ٠.٧٨٦ | ٠.٥٤٨ | | | |
| | | | | | | | | | |
| المحور السادس | ٣٠ | ٠.٧٨٢ | ٠.٦١٩ | ٣٢ | ٠.٧٩٩ | ٠.٦٤١ | ٣٤ | ٠.٨٣٠ | ٠.٦٢١ |
| | ٣١ | ٠.٧٨٣ | ٠.٦٧٦ | ٣٣ | ٠.٨٢١ | ٠.٦٩٨ | ٣٥ | ٠.٧٧٩ | ٠.٦٣٧ |

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحـــــــور السابع | ٣٦ | ٠.٧٥٨ | ٠.٦١٩ | ٣٨ | ٠.٨٣١ | ٠.٦٥١ | ٤٠ | ٠.٨٠٠ | ٠.٦٣٢ |
| | ٣٧ | ٠.٨٣٦ | ٠.٦١٥ | ٣٩ | ٠.٧٩٠ | ٠.٥٤٢ | ٤١ | ٠.٨٢٧ | ٠.٥٧٧ |
| | | | | | | | | | |
| المحور الثامن | ٤٢ | ٠.٧٥٦ | ٠.٧٤٢ | ٤٤ | ٠.٨٤٢ | ٠.٦٤١ | ٤٦ | ٠.٦٨١ | ٠.٥٣٥ |
| | ٤٣ | ٠.٨٢٧ | ٠.٥٨٣ | ٤٥ | ٠.٧٨٥ | ٠.٥١٦ | | | |
| | | | | | | | | | |

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل محورٍ، والدرجة الكليَّة للمحور المنتمية إليه هي معاملات ارتباط مرتفعة، وموجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق البنود، وتجانسها، وتماسكها مع بعضها البعض، كما تمَّ حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكليّة للمحور، والدرجة الكليَّة لمجموع محاور الاستبانة ككل، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

*جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية لمجموع محاور الاستبانة*

| المحور | قيمة معامل الارتباط مع المجموع الكلي للاستبانة |
|---|---|
| المحور الأول | ٠.٥٩٣ |
| المحور الثاني | ٠.٥٦٩ |
| المحور الثالث | ٠.٦٩٨ |
| المحور الرابع | ٠.٦٨٨ |
| المحور الخامس | ٠.٥٠٨ |
| المحور السادس | ٠.٥٧٥ |
| المحور السابع | ٠.٨٣١ |
| المحور الثامن | ٠.٦٣٤ |

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محورٍ، والدرجة الكليّة لمجموع محاور الاستبانة كاملة هي معاملات ارتباط مرتفعة، وموجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق البنود وتجانسها مع المجموع الكلي للاستبانة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**ثانيًا: ثبات الأداة (الاستبانة)**

تمَّ التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك من خلال نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

*جدول (٥): معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ*

| المحاور | عدد العينة | قيمة معامل الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| المحور الأول | ٣٠ | ٠.٧٩٠ |
| المحور الثاني | ٣٠ | ٠.٨٤١ |
| المحور الثالث | ٣٠ | ٠.٨٦٨ |
| المحور الرابع | ٣٠ | ٠.٧٩٣ |
| المحور الخامس | ٣٠ | ٠.٩٠١ |
| المحور السادس | ٣٠ | ٠.٨٢٢ |
| المحور السابع | ٣٠ | ٠.٦٨٩ |
| المحور الثامن | ٣٠ | ٠.٨٦٢ |

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بطريقة الفا كرونباخ للمحاور الفرعية هي قيم مقبولة لإجراء التطبيق النهائي.

وبناءً على ما سبق، تمَّ وضع الاستبانة في صورتها النهائية، وموجودة على الرابط (https://2u.pw/OSBQa5ho).

**الأداة الثانية (المقابلة):** وقد تم إعدادها وفق الخطوات التالية:

- **الخطوة الأول: تحديد هدف المقابلة:** هدفت المقابلة إلى تقديم مقترحات؛ لترشيد اختيارات الطلاب لمساراتهم التعليمية في المرحلة الثانوية، من وجهة نظر معلمي ومديري مدارس التعليم الثانويّ العام.
- **الخطوة الثانية: تحديد نوع المقابلة:** تمَّ اختيار المقابلة الفرديَّة المنظَّمة، "وفيها يتُّم سؤال المشارك سلسلة من الأسئلة المعَّدة سلفًا، وتستخدم الأسئلة المفتوحة في النهاية، ويتلَّقى المشاركون الأسئلة نفسها، ويكون دور الباحث محايدًا، ويركِّز هذا النوع من المقابلة على الأجوبة العقلانيَّة، وليس الأجوبة العاطفيَّة" (العبد الكريم، ٢٠١٩، ص ١٦٧).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

- **الخطوة الثالثة: تحديد المشاركين في المقابلة (العينة):** تمَّ تحديد المشاركين من خلال العينة "المتاحة "، "حيث اختار الباحثان من المعلمين والمديرين في مدارس التعليم الثانويّ ممن توافرت لديهم المعلومات عن نظام المسارات، والعوامل المؤثرة فيه، وممن توافرت لديهم الرغبة والقدرة على المشاركة في المقابلة، وتقديم إجابات موضوعية عن الأسئلة المطروحة.
- **الخطوة الرابعة: بناء أسئلة المقابلة:** تمَّ بناء أسئلة المقابلة في ضوء الهدف المحدد منها ثمَّ عرضها على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين، وقدِّ بلغ عددهم (٩) محكمين؛ وذلك لتحديد مدى أهميَّة أسئلة المقابلة، ووضوحها، مع تعديل ما ينبغي تعديله من أسئلة، وإضافة ما يقترحونه من أسئلة أخرى، وقد تمَّ إجراء التعديلات التي اتفق السادة المحكمون على ضرورة إجرائها، والخاصة بإضافة بعض الأسئلة، أو تعديل في صياغة بعضها الآخر، وضرورة البدء بأسئلة تمهيدية تُكسب العينة الشعور بالراحة والألفة، وتكسر حاجز القلق أو الارتباك.
- **الخطوة الخامسة: تصميم استمارة المقابلة:** بعد بناء أسئلة المقابلة في صورتها النهائيَّة، تمَّ تصميم استمارة المقابلة.
- **الخطوة السادسة: إجراءات تطبيق أداة المقابلة:** بعد تصميم استمارة المقابلة، والحصول على الموافقة على تطبيقها تواصل الباحثان مع المشاركين عن طريق رسائل الجوال، أو محادثتهم؛ للتأكد من قبولهم إجراء المقابلة، وتحديد موعدها، والطريقة المفضَّلة لإجرائها، وقد تفاوت الخبراء في اختيار طريقة المقابلة، وقد تمَّ البدء بإجراء المقابلات مع أفراد العينة والانتهاء منها خلال الفترة بين (٢٠/٣/١٤٤٦هـ -١٧/٥/١٤٤٦هـ.).
- **الخطوة السابعة:** تحليل بيانات المقابلة: تمَّ تحليل بيانات المقابلة، من خلال اعتماد الباحثَين على التحليل اليدويّ، من خلال تدوينها كتابياً أثناء المقابلة مباشرةً، أما في المحادثات المسجلة، فقد تمَّ تفريغ البيانات كاملةً، وفي الإجابات المكتوبة تم نقلُها وبشكل منتظم، كل على حدة، ثم تحديد الأفكار الرئيسة التي احتوت عليها إجابة كل سؤالٍ، ثم قام بعد تدوين جميع المقابلات بالنظر فيما تشابه منها، وما اختلف، ودمج الإجابات المتشابهة معًا، ووضع عناصر للإجابات المختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

كما سعى الباحثان لتحقيق الموثوقيَّة لهذه البيانَات من خلال الأساليب والإجراءات المتَّبعة في جمع البيانات وتحليلها، ويتَّضح ذلك من محاولة الالتزام بالمعايير التالية: المصداقيَّة، والاعتماديَّة، والتطابقيَّة، كالتالي:

أ. **المصداقيَّة:** " قام الباحثان بالتسجيل الصوتي لبعض البيانات، والتأكد من تفريغها بشكلٍ دقيقٍ، وإعادة الاستماع إليها ومراجعتها، واستدراك ما يكون قد فات من كتابة بعض النصوص في المرة الأولى، والمحافظة على إجابات المشاركين بألفاظهم كما جاءت، دون تدخل فيها أو تعديل، كما تم منح كل مشارك أطول وقت ممكنٍ في أثناء المقابلة للاستماع إلى آرائه.

ب. **الاعتماديَّة:** اتبع البحث لتحقيق الاعتماديَّة، خطوات تتمثَّل في: مراجعة البيانَات الخام، والتأكد من أنها لا تحتوي أخطاء ربما حصلت خلال تدوين تلك البيانات، والتأكد من ترميز جميع تلك البيانات، وتقديم وصف لتصميم البحث، إضافة إلى وصف عمليات جمع البيانات، باستخدام أداة البحث المقابلة، وإجراءات تطبيقها، وكيفيَّة التنفيذ؛ ووصف تحليل البيانَات.

ج. **التطابقيَّة (التأكيد):** اتَّبع الباحثان بعض الإجراءات التي يمكن أن تعِّزز من حياديَّة البيانَات، منها مثلاً تدوين جميع إجراءات البحث الميدانيَّة، موثقة بتواريخها، وعرض النتائج بطريقة تجعلها واضحة للقارئ.

**إجراءات تطبيق البحث:**

تمَّ اتباع الإجراءات المنهجية الآتية؛ للوصول إلى النتائج، والإجابة عن أسئلة البحث:

- تحديد مشكلة البحث وأسئلته، والاطّلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وأبعاده المختلفة.
- اختيار المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي الذي تُمثل بالمنهج الوصفيّ التحليليّ، واعتماد أداتيّ البحث وهما: الاستبانة والمقابلة نظرًا لمناسبتهما لتحقيق الأهداف، والإجابة عن الأسئلة.
- تصميم كل من أداتي البحث وهي الاستبانة والمقابلة والتحقق من خصائصهما السيكو مترية (الصدق والثبات)، ووضعهما في صورتهما النهائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

- تحديد المجتمع الأصلي للبحث، والمتمثل في جميع طلاب التعليم الثانوي العام (ذكور) في نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية، ثمَّ اختيار العينة الممثلة له.
- تطبيق أداتي البحث ثم تفريغ البيانات، وتحليلها والتوصل إلى النتائج النهائية ومناقشتها.
- تقديم التوصيات في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها.

**نتائج البحث ومناقشتها**

**نتائج الإجابة عن السؤال الأول:**

**ينصّ السؤال الأول في البحث الحالي على: ما العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية عن كافة بنود الاستبانة وفق كل محورٍ من المحاور الثمانية التي تُمثل العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية، كما تمَّ ترتيب عبارات كل محورٍ وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءًا من الأكبر وحتى الأصغر، وجاءت النتائج وفق ما يأتي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**المحور الأول: العوامل الذاتية (الخاصة بالطالب نفسه).**

جدول (٦): *المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور الأول للاستبانة (العوامل الذاتية: الخاصة بالطالب نفسه)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أختار المسار التعليميّ الذي يتناسب مع قدراتي العقلية. | ٤.٣٣ | ٠.٨٤٠ | موافق بشدة | ٢ |
| ٢ | أختار المسار التعليميّ بما يتناسب مع توجهاتي واهتماماتي الخاصة. | ٤.٣٤ | ٠.٨٦٣ | موافق بشدة | ١ |
| ٣ | تؤثر قيمي نحو العمل في اختياري المسار التعليمي المناسب. | ٣.٨٨ | ٠.٩٨٥ | موافق | ٥ |
| ٤ | تؤثر قدرتي على تحمل الضغوطات في اختيار المسار التعليميّ. | ٣.٧٩ | ١.٠٧١ | موافق | ٦ |
| ٥ | يؤثر مستوى نضجي في اختيار المسار التعليميّ المناسب. | ٣.٨٨ | ١.٠٥١ | موافق | ٥ |
| ٦ | يؤثر كون الطالب ذكر أو أنثى في اختيار مساره التعليميّ. | ٣.٢٥ | ١.٣٢٣ | محايد | ٧ |
| ٧ | يؤثر مستوى طموحي المستقبلي على اختياري للمسار التعليميّ. | ٤.١٤ | ١.٠١٢ | موافق | ٣ |
| ٨ | تؤثر درجة توافق متطلبات التخصص الدراسي مع ميولي الشخصية في اختياري للمسار التعليميّ. | ٣.٩١ | ١.٠٧٢ | موافق | ٤ |
| الكلي | | ٣.٩٤ | ٠.٦٧٠ | موافق | |

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكلي للعوامل الذاتية المتعلقة بالطالب قد بلغ (٣.٩٤)، وهو يشير إلى موافقة أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على العوامل الذاتية باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البُعد، يُلاحظ أن المتوسطات الحسابية لها قد تراوحت بين (محايد، وموافق، وموافق بشدة)، وقد وافق أفراد العينة بشدةٍ على عبارة (أختار المسار التعليميّ بما يتناسب مع توجهاتي واهتماماتي الخاصة) التي جاءت في الترتيب الأول، في حين كانوا على الحياد فيما يتعلق بالعبارة رقم (٦) التي تنصّ على: (يؤثر كون الطالب ذكر أو أنثى في اختيار مساره التعليميّ)، وقد جاءت في الترتيب الأخير.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأهمية قدرات الطالب، وميوله واهتماماته باختيار المسار التعليميّ المناسب، والذي يتوافق مع تلك الميول والقدرات؛ ليكون قادرًا على إكمال مسيرته التعليمية والمهنية؛ لأن نوع المسار الذي سيختاره سيكون العامل الحاسم في اختيار المهنة المستقبلية.

وتتفق نتائج البحث الحالي في هذا المحور مع ما جاء به بن كعكع والحسين (٢٠١٦) في أن رضا الطالب عن المسار التعليميّ؛ يُسهم في تحسين الأداء الأكاديمي، وتجاوز العقبات وغيرها من العوامل النفسية التي تساعده على إكمال المسار، والنجاح والتفوق فيه، وهذا ما أكدت عليه أيضًا دراسة إيريمي وتشياماك Eremie & Chiamaka (٢٠١٨) في أن السمات الشخصية المتمثلة في الطرائق التي يتفاعل بها الطالب مع الآخرين ،كالانبساط والعصابية تعتبر من العوامل المؤثرة على اختيارات الأفراد لمساراتهم؛ إذ إنها في الغالب تعبر عن تميز الفرد بسماتٍ شخصية تُفرده عن الآخرين.

**المحور الثاني: العوامل الخاصة بأسرة الطالب.**

*جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور الثاني للاستبانة (العوامل الخاصة بأسرة الطالب)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | يؤثر نوع التعليم الذي تلقاه والدي (الأب والأم) في توجيهي نحو مسار بعينه. | ٣.٢٨ | ١.٢٥٢ | محايد | ٥ |
| ١٠ | يتأثر اختياري لمسارٍ تعليميّ معين برغبة والدي، وطموحه الشخصيّ. | ٣.٣٦ | ١.٢٠٤ | محايد | ٤ |
| ١١ | ساعد وعي والديّ بمستوى الدخل الاقتصاديّ للمهن في التخطيط لمستقبلي التعليمي. | ٣.٨٥ | ٠.٩٨٣ | موافق | ١ |
| ١٢ | يؤثر مدى إدراك والديّ لوظائف، ومهن المستقبل في اختياري للمسار التعليمي. | ٣.٧٢ | ١.٠٩٢ | موافق | ٢ |
| ١٣ | يؤثر أسلوب تعامل والديّ معي على اختياري للمسار التعليميّ. | ٣.٢٧ | ١.٢٩٩ | محايد | ٦ |
| ١٤ | يؤثر مستوى معرفة أسرتي، وخبرتهم بصعوبات المهن في اختياري للمسار التعليمي. | ٣.٤٨ | ١.١٨٤ | موافق | ٣ |
| ١٥ | يؤثر المستوى الاقتصاديّ لأسرتي في اختياري المسار التعليمي. | ٣.٣٦ | ١.٢٤٥ | محايد | ٤ |
| | الكلي | ٣.٤٧ | ٠.٨٦٠ | موافق | |

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكلي للعوامل الخاصة بأسرة الطالب قد بلغ (٣.٤٧) وهو يشير إلى موافقة أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على العوامل الخاصة بالأسرة باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البُعد، يُلاحظ أن المتوسطات الحسابية لها قد تراوحت بين (محايد وموافق)، وقد وافق أفراد عينة البحث على عبارة (ساعد وعي والديّ بمستوى الدخل الاقتصاديّ للمهن في التخطيط لمستقبلي التعليميّ) التي جاءت في الترتيب الأول، أما في الترتيب السادس والأخير، جاءت عبارة رقم (١٣) وتنصّ على: (يؤثر أسلوب تعامل والديّ معي على اختياري للمسار التعليميّ).

ويمكن تفسير النتائج السابقة بكون الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتفاعل معها الطالب منذ بداية حياته، ومن الطبيعي أن تؤدي دورًا في اتخاذ القرارات المتعلقة بالطالب، لا سيما إن أخطأ الاختيار، أو كان اختياره لا يتناسب مع قدراته وميوله، فتكون الأسرة بمثابة الداعم الاجتماعي للابن بما توفره له من فرصٍ تعليميةٍ متكاملةٍ، وحافز معنوي أيضاً من حيث تشكيل اهتماماتهم، وتصوراتهم التي تتطور فيما بعد إلى خبرات ومهارات.

كما يمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء بيئة المجتمع السعوديّ التي تحتل فيه الأسرة مكانةً اجتماعيةً متميزةً، وتلعب دورًا حاسمًا في متابعة الأبناء وتوجيههم، والاهتمام بكل أمورهم دون أن يطغى ذلك على شخصية الأبناء، ويُلاحظ أن ما سبق من نتائج في هذا المحور تتفق مع نتائج كلًا من دراسة (صورية، ٢٠١٩، ٤٣) ودراسة (Koçak, et, al., 2021) في أن إدراك الآباء، ووعيهم بقدرات أبنائهم؛ يرشدهم نحو المسار التعليميّ الملائم لإمكاناتهم، كما يمكن تنمية قدراتهم في التخصص الذي يُلاحظ أنهم متميزون به، ومن الضروريّ أن يوظّف الآباء والأمهات معرفتهم بمستوى أبنائهم التحصيليّ في توجيه أبنائهم، واستثمار طاقاتهم في المسار التعليميّ الأكاديميّ، أو المهنيّ الذي يبدعون به.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**المحور الثالث: العوامل الخاصة بالمدرسة.**

*جدول (٨) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور الثالث للاستبانة (العوامل الخاصة بالمدرسة)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | كفاءة المعلمين في المدرسة لها دور كبير في اختياري للمسار التعليميّ المناسب. | ٤.٠١ | ١.٠٥٥ | موافق | ١ |
| ١٧ | تسهم أنشطة المدرسة في توجيهي نحو المسار التعليميّ المناسب. | ٣.٧٤ | ١.١١٠ | موافق | ٢ |
| ١٨ | تساعد استضافة مدير المدرسة لممثلين من بعض المؤسسات المهنية للمشاركة في أنشطة المدرسة في اختياري المسار التعليميّ المناسب. | ٣.٦١ | ١.١٢٧ | موافق | ٤ |
| ١٩ | أسهمت أنشطة المدرسة في ربط ميولي التعليمية بالمسار التعليميّ. | ٣.٥٣ | ١.١٤٦ | موافق | ٥ |
| ٢٠ | أسهم توافر المسارات التخصصية في مدرستي في اختياري للمسار التعليميّ. | ٣.٦٤ | ١.١٧٥ | موافق | ٣ |
| | الكلي | ٣.٧٠٦ | ٠.٨٦٦ | موافق | |

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكليّ للعوامل الخاصة بالمدرسة قد بلغ (٣.٧٠٦)، وهو يشير إلى موافقة أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على العوامل الخاصة بالمدرسة باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البعد، أثبتت النتائج أن أفراد العينة وافقوا على جميع تلك العبارات التي اختلفت فقط في قيم متوسطاتها الحسابية، وقد جاء في الترتيب الأول عبارة (كفاءة المعلمين في المدرسة لها دورٌ كبيرٌ في اختياري للمسار التعليميّ المناسب، وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت عبارة رقم (١٩)، وتنصّ على: (أسهمت أنشطة المدرسة في ربط ميولي التعليمية بالمسار التعليميّ) بمتوسطٍ حسابيّ قدره (٣.٥٣). ويمكن تفسير النتيجة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

السابقة بأهمية دور المدرسة باعتبارها المصدر الرئيس الذي يوجه الطلاب، ويؤهلهم لمتابعة مسيرتهم العملية والعلمية، ويقع عليها العبء الأكبر في توفير التوجيه المهني المدرسي، لا سيما في عصر التقدم العلميّ والتكنولوجيّ الذي تعددت فيه مصادر المعرفة، وأصبحت كثيرةً بشكلٍ يجعل الطالب غير قادر على اختيار الأنسب؛ نتيجة لكثرة المعلومات المتوافرة، والتي قد لا تكون كلها صحيحة، لذا تكون المدرسة هي المصدر الموثوق لهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به قدوري (٢٠٢٢) في أن المدرسة تؤثر في اختيار الطلاب لمسارهم التعليميّ من خلال أقوال وأفعال المعلمين، والموجّهين، كما تُعدّ القيم التي يؤكدون عليها نموذجًا يحتذي الطلاب بها، ويأخذونه بعين الاعتبار عند اختيارهم للمسار الدّراسيّ.

**المحور الرابع: العوامل الخاصة بالموجه الطلابي.**

*جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور الرابع للاستبانة (العوامل الخاصة بالموجه الطلابي)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢١ | تُسهم توجيهات الموجه الطلابي في تحسين اختياري للمسار التعليميّ المناسب لسماتي الشخصية. | ٣.٧٧ | ١.٠٦٦ | موافق | ١ |
| ٢٢ | ساعدني الموجه الطلابي في تحديد هدفي تجاه مسيرتي التعليمية. | ٣.٥٠ | ١.١٤٣ | موافق | ٥ |
| ٢٣ | يُسهم الموجه الطلابي في تقديم خدماتٍ إرشاديةٍ توضح نتائج اختيار مسارٍ تعليميّ أعلى من مستوى التحصيل الدراسي. | ٣.٦٨ | ١.٠٨٢ | موافق | ٣ |
| ٢٤ | يرشدني الموجه الطلابي إلى تحديد مدى توافق أهدافي مع قدراتي وميولي أثناء اختيار المسار التعليمي. | ٣.٥٨ | ١.٠٨١ | موافق | ٤ |
| ٢٥ | ساعدني الموجه الطلابي في اكتساب الوعي المهني المستقبلي المرتبط بالمسار التعليميّ المختار من قبلي. | ٣.٦٩ | ١.٠٩٣ | موافق | ٢ |
| **الكلي** | | **٣.٦٤** | **٠.٩١٤** | **موافق** | |

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكليّ للعوامل الخاصة بالموجه الطلابي قد بلغ (٣.٦٤)، وهو يشير إلى موافقة أفراد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

عينة البحث من طلاب المرحلة الثَّانوية على العوامل الخاصة بالموجّه الطلابيّ باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البُعد، يُلاحظ أن أفراد العينة قد وافقوا على جميع العبارات، لكنها اختلفت من حيثُ القيم بشكلٍ بسيطٍ، وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (تُسهم توجيهات الموجه الطلابي في تحسين اختياري للمسار التعليمي المناسب لسماتي الشخصية) وفي الترتيب الخامس والأخير جاءت عبارة رقم (٢٢) وتنصّ على: (ساعدني الموجّه الطلابي في تحديد هدفي تجاه مسيرتي التعليمية) بمتوسطٍ حسابيّ قدره (٣.٥٠)، ويمكن تفسير النتائج السابقة بوعي الطلاب لأهمية دور الموجه الطلابي، حيثُ تُعدّ من أولويات عمله عبر تلك الممارسات التوجيهية للطلاب، ومساعدتهم في تحديد العلاقة بين المسار التّعليميّ المختار، ومستوى تحصيلهم الدراسيّ، وهذا يتفق مع توصلت إليه دراسة أبو عيطة والكوشة (٢٠١٧) في أن الطّلاب على اختلاف قدراتهم، وإمكانياتهم بحاجةٍ إلى إرشادٍ، وتوجيهٍ للمسار التّعليميّ الأنسب لهم، وهذا ما يفتقر إليه الطلاب في كافة مراحلهم التعليمية.

**المحور الخامس: العوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية السائدة.**

*جدول (١٠): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور الخامس للاستبانة (العوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية السائدة)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | تؤثر ثقافة مجتمعي المميزة للتعليم المرتبط بالعمل المنتج على اختياري لمسارٍ تعليميّ معين. | ٣.٧٨ | ١.٠١٥ | موافق | ١ |
| ٢٧ | يوجهني بعض زملائي في اختيار المسار التعليميّ. | ٣.٤٥ | ١.٢٠٤ | موافق | ٣ |
| ٢٨ | معرفتي وإلمامي بطبيعة بالمسار التعليميّ داخل المجتمع تؤثر في اختياري لمسارٍ تعليميّ دون آخر. | ٣.٧٠ | ١.٠٢٦ | موافق | ٢ |
| ٢٩ | تؤثر العادات والتقاليد السائدة في مجتمعي على اختياري لمسارٍ تعليميّ ما دون غيره. | ٣.٢٨ | ١.١٩١ | محايد | ٤ |
| **الكلي** | | **٣.٥٥** | **٠.٨٦٤** | **موافق** | |

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يُلاحظ من الجدول السابق أنَّ المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكليّ للعوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية قد بلغ (٣.٥٥)، وهو يشير إلى موافقة أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثَّانوية على العوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البُعد، فإن المتوسطات الحسابية لها قد تراوحت بين درجتيّ (محايد وموافق)، وقد وافق أفراد عينة البحث على عبارة (تؤثر ثقافة مجتمعي المميزة للتعليم المرتبط بالعمل المنتج على اختياري لمسارٍ تعليميّ معين) التي جاءت في الترتيب الأول، في حين أنهم كانوا على حيادٍ، فيما يتعلق بعبارة (تؤثر العادات والتقاليد السائدة في مجتمعي على اختياري لمسارٍ تعليميّ ما دون غيره) التي جاءت في الترتيب الأخير، وبمتوسطٍ حسابيّ قدره (٣.٢٨)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بارتباط الطلاب بثقافة مجتمعهم وإعطائها أهمية في تأثيرها على اختيار المسار التعليميّ، لا سيما ما يتعلق بالخصائص المميزة للتعليم المرتبط بالعمل المنتج، وهذا يتفق مع ما جاء به الحربي (٢٠٢٣) الذي أكّد أن ثقافة المجتمع السائدة أصبحت وسيلةً لبرمجة الأفراد نحو مسارٍ دراسيّ معين، كما أن الثقافة العامة للطالب تشكل عاملًا مؤثرًا في مختلف جوانب حياته، إذ يرى صيفور (٢٠٢٠) أن مهمة اختيار الطّالب للمسار التّعليميّ تُعدّ من المهام الصعبة، والمعقدة التي يعاني منها عدد كبير من الطّلاب، ويؤثر فيها إلمام الطّلاب، ومعرفتهم لطبيعة المسارات التّعليمية، ونوع المعارف التّعليمية التي تقدمها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**المحور السادس: العوامل الخاصة بوسائل الإعلام.**

*جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور السادس للاستبانة (العوامل الخاصة بوسائل الإعلام)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٠ | لوسائل الإعلام دور جوهريّ في إرشادي نحو مسارٍ تعليميّ معين. | ٣.٧٠ | ١.١٣١ | موافق | ٤ |
| ٣١ | أثرَّت وسائل الإعلام في تكوين مواقف فكرية، واجتماعية توجهني نحو مسارٍ تعليميّ معين. | ٣.٦٦ | ١.١٠٨ | موافق | ٥ |
| ٣٢ | تشارك وسائل الإعلام في توضيح المعلومات، والمعارف المرتبطة بالمسارات التعليمية في مرحلة التعليم الثانويّ العام. | ٣.٨٢ | ١.٠٤١ | موافق | ١ |
| ٣٣ | تدعم وسائل الإعلام تقبلي لمسارٍ تعليميّ ما. | ٣.٧١ | ٠.٩٨١ | موافق | ٣ |
| ٣٤ | تُسهم وسائل الإعلام في تكوين قناعةٍ لديّ باختياري لمسارٍ تعليميّ معين. | ٣.٧٤ | ١.٠١٥ | موافق | ٢ |
| ٣٥ | تمكنني وسائل الإعلام من تكوين تصورٍ مستقبليّ حول مسارٍ تعليميّ ما. | ٣.٦٠ | ١.٠٧٦ | موافق | ٦ |
| | الكلي | ٣.٧٠٥ | ٠.٨٤٤ | موافق | |

يُلاحظ من الجدول السابق أنَّ المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكلي للعوامل بوسائل الإعلام قد بلغ (٣.٧٠٥)، وهو يشير إلى موافقة أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على العوامل الخاصة بوسائل الإعلام، باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البُعد، فقد وافق أفراد عينة البحث على جميع تلك العبارات، إلا أنها اختلفت في قيم المتوسط الحسابي، وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (تشارك وسائل الإعلام في توضيح المعلومات والمعارف المرتبطة بالمسارات التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي العام)، وفي الترتيب السادس والأخير جاءت عبارة (تمكنني وسائل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الإعلام من تكوين تصور مستقبلي حول مسار تعليمي ما) بمتوسطٍ حسابيّ بلغ (٣.٦٠). ويمكن تفسير النتائج السابقة بناءً على وعي الطلاب بوظيفة وسائل الإعلام والهدف منها، إذ تبدو أهميتها في نقل المعارف، والمعلومات إلى آفاق بعيدة عن عالم الطالب المحلي وبيئته القريبة إلى مسافات تتجاوز حدود الزمان والمكان، وبقدرتها على التأثير في القيم، والاتجاهات، والتّفكير من خلال تحديد القيّم والاتجاهات المطلوب انتشارها، وهذا يتفق مع ما أشار إليه الشمري (٢٠١٧) في أن دور وسائل الإعلام تطوَّر، ليشمل توجيه الأفراد نحو اختيارات معينة نتيجة تكوين مواقف فكرية، واجتماعية مرتبطة بموضوعٍ ما، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج البحث التي تقدم بها ساركودي Sarkodieet all (٢٠٢٠)، حيث أثبتت أن عامل وسائل الإعلام يُعد من أقل العوامل تأثيرًا في اختيار الطلاب للتعليم العالي.

**المحور السابع: العوامل الخاصة بسوق العمل.**

*جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور السابع للاستبانة (العوامل الخاصة بسوق العمل)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٦ | معرفتي بمتطلبات واحتياجات سوق العمل لها دور في اختياري لمسارٍ تعليميّ معين. | ٣.٨١ | ١.٠١٠ | موافق | ٣ |
| ٣٧ | يتأثر اختياري للمسار التعليميّ بمدى توفيره لمجالات عمل مستقبلية. | ٣.٨٣ | ١.٠١٠ | موافق | ٢ |
| ٣٨ | يتأثر اختياري المسار التعليمي بمدى ما يحققه من استقرارٍ نفسيّ مرتبط بالحصول على المهنة بيسر. | ٣.٧٩ | ٠.٩٧٢ | موافق | ٤ |
| ٣٩ | أميل إلى اختيار مسارٍ تعليميّ يوفر عائدًا ماديًا مرتفعًاّ يحقق لي مستوى معيشيًّا مناسبًا. | ٣.٨٩ | ١.٠٥٥ | موافق | ١ |
| ٤٠ | يتأثر اختياري للمسار التعليميّ بمدى قدرته على دعم القطاعات الإنتاجية بالكوادر المؤهلة. | ٣.٦٨ | ٠.٩٧٩ | موافق | ٦ |
| ٤١ | أميل إلى اختيار مسارٍ تعليميّ يزود سوق العمل بكوادر متخصصة مؤهلة. | ٣.٧٥ | ١.٠٠١ | موافق | ٥ |
| **الكلي** | | **٣.٧٩١** | **٠.٨١١** | **موافق** | |

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكلي للعوامل الخاصة بسوق العمل قد بلغ (٣.٧٩١)، وهو يشير إلى موافقة أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثَّانوية على العوامل الخاصة بسوق العمل باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البُعد، فقد وافق أفراد عينة البحث على جميع العبارات، إلا أنها اختلفت في قيم المتوسطات الحسابية، وقد جاءت في الترتيب الأول عبارة (أميل إلى اختيار مسارٍ تعليميّ يوفر عائدًا ماديًّا مرتفعًا يحقق لي مستوى معيشيًّا مناسبًا)، وفي الترتيب السادس، والأخير جاءت عبارة (يتأثر اختياري للمسار التعليمي بمدى قدرته على دعم القطاعات الإنتاجية بالكوادر المؤهلة)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تطوير مرحلة التعليم الثانوي؛ لأهميتها في إعداد الطالب للحياة، وللمستقبل المهني وفق ما تقتضيه متطلبات التنمية وسوق العمل، وهذا يتفق مع دراسة الصوقعي (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن مستوى دور السياسات التعليمية في تطوير نظام التعليم للمرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية مرتفع جدًّا، وأن مستوى الأهمية التطبيقية المتمثلة في الآثار الإيجابية للتحول إلى نظام المسارات التعليمية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية مرتفع جدًّا أيضًا، وبالتالي فإن نظام المسارات أسهم في توعية الطلاب لأهمية الأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق العمل عند اختيار المسار التعليميّ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**المحور الثامن: العوامل الخاصة بجماعة الأقران.**

*جدول (١٣) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن بنود المحور الثامن للاستبانة (العوامل الخاصة بجماعة الأقران)*

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤٢ | أسعى لاختيار مسارٍ تعليميّ مغاير لاختيار زملائي حتى أختلف عنهم | ٣.٣٩ | ١.٣٠٠ | محايد | ٤ |
| ٤٣ | يتأثر اختياري للمسار التعليميّ باختيارات الأقران الأكبر سنًا | ٣.٤٥ | ١.٠٧٩ | موافق | ٣ |
| ٤٤ | تؤثر رغبتي في الاستذكار برفقة الأقران على اختيار نفس مسارهم التعليميّ. | ٣.٤٩ | ١.٠٩٧ | موافق | ٢ |
| ٤٥ | كثرة تواجدي مع زملائي داخل وخارج المدرسة يؤثر في تحديد مسار التعليمي المتوافق معهم. | ٣.٣٨ | ١.١٧٨ | محايد | ٥ |
| ٤٦ | يؤثر التشجيع والدعم الذي أتلقاه من زملائي على اختيار مساري التعليميّ. | ٣.٧٢ | ١.١٣١ | موافق | ١ |
| | **الكلي** | **٣.٤٨** | **٠.٨٩٨** | **موافق** | |

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابيّ لاستجابات عينة البحث على المجموع الكليّ للعوامل الخاصة بجماعة الأقران قد بلغ (٣.٤٨)، وهو يشير إلى موافقة أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية على العوامل الخاصة بجماعة الأقران باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر في اختيارهم للمسار التعليميّ.

وفيما يتعلق بالعبارات في هذا البُعد، يُلاحظ أن المتوسطات الحسابية لها قد تراوحت بين درجتيّ (محايد وموافق)، وقد وافق أفراد العينة على كلٍ من العبارات الآتية: عبارة (يؤثر التشجيع والدعم الذي أتلقاه من زملائي على اختيار مساري التعليميّ) التي جاءت في الترتيب الأول، في حين كان أفراد العينة محايدين لعبارة (كثرة تواجدي مع زملائي داخل وخارج المدرسة يؤثر في تحديد مساري التعليمي المتوافق معهم) التي جاءت في الترتيب الخامس، ويمكن تفسير النتائج السابقة بتأثر الطالب بأقرانه لأهمية جماعة الأقران، والأصدقاء، والزملاء أفي هذه المرحلة كونها من الجماعات المؤثرة بشكلٍ مباشرٍ على الطالب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

إذ يصبح منتسبًا لقوانينها وضوابطها، يؤثر ويتأثر بأقرانه الذين يتفاعل معهم، وتنعكس آثار هذا التّفاعل على سلوكه واستجاباته، وعلى شخصيته واختياراته، وهذا يتفق مع نتائج دراسة إيريمي وتشياماك Eremie & Chiamaka, (2018) التي أثبتت أن الأقران يؤثرون على اختيار المسارات التعليمية، فكلما كان أقران الطالب يتمتعون بمستوى أكاديميّ، واجتماعيّ، وثقافيّ مرتفع، كلما كانت تطلعاته، وآماله نحو انتقاء مسارٍ تعليميّ أعلى يتناسب مع قدراته.

**نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:**

**ينصّ السؤال الثاني في البحث الحالي على: ما أولوية العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ لطلاب التعليم الثانويّ العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب؟**

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على كافة محاور الاستبانة، وترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية لمعرفة أولويتها، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

*جدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن جميع محاور الاستبانة*

| م | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المحور الأول: العوامل الذاتية (الخاصة بالطالب نفسه). | ٣.٩٤ | ٠.٦٧٠ | موافق | ١ |
| ٢ | المحور الثاني: العوامل الخاصة بأسرة الطالب. | ٣.٤٧ | ٠.٨٦٠ | موافق | ٨ |
| ٣ | المحور الثالث: العوامل الخاصة بالمدرسة. | ٣.٧٠٦ | ٠.٨٦٦ | موافق | ٣ |
| ٤ | المحور الرابع: العوامل الخاصة بالموجه الطلابي. | ٣.٦٤ | ٠.٩١٤ | موافق | ٥ |
| ٥ | المحور الخامس: العوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية السائدة. | ٣.٥٥ | ٠.٨٦٤ | موافق | ٦ |
| ٦ | المحور السادس: العوامل الخاصة بوسائل الإعلام. | ٣.٧٠٥ | ٠.٨٤٤ | موافق | ٤ |
| ٧ | المحور السابع: العوامل الخاصة بسوق العمل. | ٣.٧٩١ | ٠.٨١١ | موافق | ٢ |
| ٨ | المحور الثامن: العوامل الخاصة بجماعة الأقران. | ٣.٤٨ | ٠.٨٩٨ | موافق | ٧ |
| **المجموع الكلي** | | **٣.٦٧٨** | **٠.٦٠١** | **موافق** | |

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد عينة البحث على جميع البنود في الاستبانة قد بلغ (٣.٦٧٨) بانحرافٍ معياريّ قدره (٠.٦٠١)، أي أن أفراد العينة قد وافقوا على جميع بنود الاستبانة. أي أنهم يوافقون على جميع العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليميّ بشكلٍ عام، كما أن أفراد عينة الاستبانة قد وافقوا أيضاً على كل عامل من العوامل الثمانية، وهذا يشير إلى الدور التكامليّ لهذه العوامل في التأثير على اختيار الطالب للمسار التعليميّ، وعدم وجود تفردٍ بالتأثير لعاملٍ واحدٍ فقط، إلا أن هناك بعض الاختلافات البسيطة في قيم المتوسطات الحسابية الأمر الذي أثَّر في أولوية ترتيبها حسب تأثيرها من وجهة نظر أفراد العينة، وقد جاءت وفق الترتيب الآتي:

١. جاء في الترتيب الأول العوامل الذاتية (الخاصة بالطالب) بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٤).
٢. وجاء في الترتيب الثاني العوامل الخاصة بسوق العمل بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٩١).
٣. ويليها في الترتيب الثالث العوامل الخاصة بالمدرسة بمتوسطٍ حسابيّ قدره (٣.٧٠٦).
٤. وفي الترتيب الرابع، جاءت العوامل الخاصة بوسائل الإعلام بمتوسطٍ حسابيّ قدره (٣.٧٠٥).
٥. وفي الترتيب الخامس، جاءت العوامل الخاصة بالموجه الطلابي بمتوسطٍ حسابيّ بلغ (٣.٦٤).
٦. وفي الترتيب السادس، جاءت العوامل الخاصة بالثقافة المجتمعية بمتوسطٍ حسابيّ بلغ (٣.٥٥).
٧. وفي الترتيب السابع، جاءت العوامل الخاصة بجماعة الأقران بمتوسطٍ حسابيّ قدره (٣.٤٨).
٨. وفي الترتيب الثامن والأخير، جاءت العوامل الخاصة بأسرة الطالب بمتوسطٍ حسابيّ قدره (٣.٤٧).

وبالنظر للنتائج السابقة يمكن ملاحظة أنها تتناسب مع رؤية وأهداف نظام المسارات في المملكة العربية السعودية، إذ جاء في تعريف هذا النظام بأنه نظامٌ تعليميّ مكوَّن من تسعة فصولٍ يختار فيها الطالب تخصص من بين عدد من المسارات بما يتفق مع ميوله وقدراته، وبما يُسهم بكفاءةٍ في تخريج متعلم مُعَدّ للحياة، ومُؤهَلٍ للعمل، وقادرٍ على مواصلة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

تعليمه، وفي هذا تأكيد على أهمية العوامل الذاتية في اختيار الطالب للمسار التعليميّ بما يناسبه من جميع النواحي سواء العقلية، أو النفسية، أو الوجدانية وغيرها، وبهذا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القيسي (٢٠١٦) التي أثبتت أن مجال القدرات والرغبات للطلاب جاء في الترتيب الأول من حيث العوامل المؤثرة على بناء اتجاهات مهنة المستقبل لدى الطلاب، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة غازي (٢٠١٠) التي أثبتت أن العوامل المرتبطة بالطالب نفسه، كانت هي الأكثر تأثيرًا في الخيارات التعليمية لدى طلاب الصف الثالث الثانويّ في بعض مدارس الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت ذكورًا وإناثًا.

كما توضح النتائج السابقة أولوية العوامل الخاصة بالمدرسة، ووسائل الإعلام، إذ جاءتا في المرتبتين الثالثة والرابعة وبفارق بسيط جدًا بينهما، ويمكن تفسير ذلك بوعي أفراد عينة البحث ومعرفتهم بأهمية تلك العوامل لا سيما من حيثُ كفاءة المعلمين في المدرسة، وأنشطة المدرسة التي تُسهم في توجيه الطلاب نحو المسار المناسب (وفق ما أثبتته نتائج السؤال الأول)، وكذلك وسائل الإعلام من حيثُ مشاركتها في توضيح المعارف، والمعلومات المرتبطة بالمسارات، وتكوين القناعات لدى الطلاب وهذا ما قد يفتقده الطلاب ليكونوا قادرين على اختيار المسار المناسب لهم ولميولهم وقدراتهم.

**نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:**

**ينصّ السؤال الثالث في البحث الحالي على: ما مقترحات ترشيد اختيارات الطلاب لمساراتهم التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي، ومديري مدارس التعليم الثانوي العام؟**

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل نتائج المقابلة التي أُجريت مع عدد من معلمي، ومديري مدارس التعليم الثانويّ بمحافظة المزاحمية ومحافظة ضرماء، وجاءت النتائج وفق رؤيتهم حول عدة موضوعات كما يلي: اتفق أفراد عينة المقابلة على المقترحات الآتية التي يمكن أن تُسهم في توعية الطلاب نحو اختيار المسار التعليميّ وترشيد اختياراتهم لمساراتهم التعليمية في المرحلة الثانوية، وهذه المقترحات هي:

- تسليط الضوء على حاجات، ومتطلبات سوق العمل للاهتمام بهذه المتطلبات، وتزويد الطلاب بالمهارات والمعارف اللازمة، وتحديد التخصصات التي يتطلبها سوق العمل، والتي يوجد بها

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

نقص؛ لسد الاحتياج، لا سيما منها دمج التقنيات الرقمية بسوق العمل، واستثمارها والاستفادة من ميزاتها، في ظل التحول الرقمي.

- توضيح المهارات المهمة، والتي لها رغبة وقبول في الوظائف المتاحة، مثل المهارات الرقمية والمهارات اللغوية ومهارات التواصل، والمهارات الناعمة، ويمكن أن يتم توضيح هذه المهارات من خلال الأنشطة المدرسية سواء داخل المدرسة، او خارجها، أو من خلال تنظيم دورات تدريبية، واستضافة أحد المتخصصين بتلك المهارات؛ لتوضيحها للطلبة مما يسهم بشكل كبير في معرفة وتطوير تلك المهارات لدى الطلاب، إضافة إلى معرفة مدى أهميتها وضرورتها في سوق العمل، وفي القبول في الوظائف المتاحة.
- تفعيل دور المدرسة، وأولياء الأمور، والإعلام، ويتم تفعيل دور المدرسة من خلال توجيه الطلاب، وتوضيح المسارات التعليمية لهم، إما من خلال عقد جلسات، أو لقاءات خاصة بذلك، أو من خلال الدورات والأنشطة التي تقام في المدرسة، والتي يمكن استثمارها في هذا الإطار، في حين أن دور أولياء الأمور يتم تفعيله من خلال النصح، والمتابعة لأبنائهم، ومعرفة رغباتهم وميولهم، وعدم إجبارهم على مسارات لا يرغبون بها، ويتم تفعيل دور الإعلام من خلال تخصيص برامج للتعريف بالمسارات، لا سيما تلك التي يحتاجها سوق العمل، والتي لها أولوية في القبول في الوظائف المتاحة، إضافة إلى دورها في نشر الرسائل الهادفة.
- تنوير الطالب بالتخصصات المتاحة للتوظيف، ويمكن أن يتم ذلك من خلال القيام بالأنشطة المدرسية، وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها، وأن يكون لهم دور فاعل في تنفيذها، والتخطيط لها لضمان الاستفادة القصوى منها، وتوضيح التخصصات التي لها أولوية في الرغبة والقبول في سوق العمل، أو أن هناك توقع بالحاجة الشديدة لها مستقبلاً.
- تحديد قدرات الطالب وإمكاناته، من خلال تطبيق الاختبارات الخاصة بذلك والمعتمدة في كليات التربية، وتم التحقق من خصائصها السيكومترية، لتحديد مدى امتلاك الطالب للمعرفة، والمهارات والقدرات التي تؤهله لاختيار مسار تعليمي دون آخر.
- إقامة الندوات، والدورات التدريبية في المجتمع المحليّ الخاصة بكيفية توعية الطالب نحو اختيار المسار التعليميّ، ويمكن أن يتم ذلك بالتنسيق مع المدارس الموجودة في نفس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

المجتمع المحلي للاستفادة من الخبرات الموجودة فيها، ولإقامة نوع من جسور التواصل، والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بما يحقق أهداف كل منهما من خلال الآخر.

- نصح وإرشاد الطالب، ومساعدته في اختيار المسار التعليميّ وفق ما يتناسب مع قدراته العقلية، وذلك من خلال الجلسات الفردية والجماعية التي يمكن أن يقوم بها المرشد النفسي، أو الموجه التربوي مع الطلاب؛ لتقديم النصح والإرشادات اللازمة لهم.
- تفعيل وسائل التواصل الاجتماعيّ، بحيث تُسهم في التعريف بالمسارات التعليمية، بحيث تقوم المدرسة، أو وزارة التعليم بتكليف مختصين بإنشاء مواقع، أو صفحات، أو مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، ويُوزع الرابط على جميع المعنيين من طلاب، وأولياء أمور، ومعلمين، وموجهين، ويتم التعريف بالمسارات من خلال رسائل دقيقة وموجهة لتلك الفئات.
- نشر البرامج الثقافية التي توضح هذا الجانب، سواء من خلال وسائل الإعلام، أو المراكز الثقافية، والجمعيات المعنية بأمور التعليم، ولا سيما المسارات التعليمية.
- إجراء اختبار في بداية السنة (الأول الثانوي)؛ لمعرفة قدرات الطلاب، من خلال اعتماد وزارة التعليم على اختبار مقنن خاص بقياس قدرات الطلاب، وتوزيعه على المدارس، بحيث يتم تطبيقه على جميع الطلاب، والتعاون مع كليات التربية؛ لتفريغ نتائجه، وتحديد قدرات طل طالب، وما يناسبه من المسارات التعليمية وفق تلك النتائج.
- التواصل مع أولياء الأمور؛ لمعرفة ميول الطالب واهتماماته، من خلال عقد لقاءات دورية في المدرسة لاجتماع أولياء الأمور، او من خلال تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل اليومي، أو من خلال استدعاء أحد أولياء الأمور بشكل عاجل عند وجود مشكلة خاصة بطالب واحد فقط لمناقشة الأسباب والبحث عن حلول بالتعاون بين المدرسة وولي الامر.

يُلاحظ من النتائج السابقة أهمية جميع العوامل السابقة الذكر من حيثُ تأثيرها في اختيار الطالب للمسار التعليميّ، كما لوحظ تركيز أفراد عينة المقابلة على القدرات العقلية للطالب، واتفاقهم على ذلك، في حين أنهم اختلفوا في أهمية عامل (ميول الطالب واهتماماته)، وهذا يمكن تفسيره بوجود نوعٍ من القصور في فهم الطلاب لأهمية تلك العوامل إذ لا يمكن أن يكمل الطالب في أي مسارٍ إن لم يكن لديه ميلاً له، أو كان يتوافق مع اهتماماته، فالقدرات العقلية وحدها غير كافية لإكماله المسار، وهذا ما يتوافق كذلك مع اكتساب الكفايات اللازمة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

لأي مهنـةٍ مـن المهـن، إذ يفتـرض أن يكـون لـدى الفـرد ثلاثـة جوانـب، وهـي: المعـارف والمعلومات، والاتجاهات والميول، والمهارات.

كما لوحظ أيضًا أن أفراد عينة البحث قدْ أكدوا على أهمية سوق العمل، كأحد العوامل الأساسية التي يجب أخذها في عين الاعتبار عند اختيار المسار التعليميّ المناسب للطالب؛ لأن ذلك سيمتد تأثيره إلى حياته العملية، والمستقبلية بشكلٍ عام، فالمسار يجب أن يكون مرتبطًا باحتياجات سوق العمل، وتوجهاته المستقبلية بحيث يجد المتعلم فرصة عملٍ جيدةٍ بعد التخرج، ويكون قادرًا على تأمين مستوى معيشيّ جيد من عمله، وبالتالي فإنَّ أولى المقترحات يجب أن تكون عمل دراسةٍ علمية لاحتياجات سوق العمل ومتطلباته وارتباطها مع المسارات التعليمية ونشرها، بحيث يكون الطلاب قادرين على الاطلاع عليها وكذلك أولياء أمورهم؛ لمساعدتهم في اختيار المسار الذي يتناسب مع ذلك.

ولعل نتائج المقابلة، والمقترحات القيمة التي قدَّمها أفراد عينة المقابلة، يمكن تفسيرها وفق خصائص هذه العينة التي كانت أكثر من ثلثي أفرادها من ذوي الخبرة التي تزيد عن عشر سنوات، إضافة إلى مؤهلاتهم العلمية التي تتنوع بين درجتي البكالوريوس والماجستير، وفي هذا تأكيد على توظيفهم لخبراتهم السابقة، ومعارفهم، ومهاراتهم المتراكمة عبر الزمن في أثناء الإجابة عن الأسئلة، وهذا ما يشير إلى الدرجة العالية من حس المسؤولية لديهم في أثناء الإجابة عن الأسئلة.

إضافةً إلى أن نتائج المقابلة يمكن أن تُؤسس لمشروعٍ متكاملٍ، يفيد منه جميع أفراد وعناصر المنظومة التعليمية في المرحلة الثانوية؛ لاتّباع نهجٍ واحدٍ في أثناء توجيه الطلاب لاختيار مساراتهم التعليمية، على اعتبار أن تلك المسارات ترتبط بالمستقبل المهنيّ للطالب، وبالتالي لا بد أن يتم اختيارها وفق أُسس علمية محددة وواضحة، وبمساعدة مختصين من كافة المجالات، بحيثُ يُشكل هؤلاء المختصون فريق عمل يقدم خدماته للطلاب ضمن المدرسة، وبحيث يتم التخفيف من تأثير العوامل التي تسهم ي توجيه الطالب بكل خاطئ نحو المسار التعليمي، إذ يمكن أن يكون هذا المسار لا يناسب قدراته او ميوله أو أن الطالب ليس لديه رغبة حقيقية في دراسته والتخصص فيه، وهذا ما يؤدي إلى عواقب غير محمودة مستقبلاً.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

**توصيات البحث:**

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم عدة توصيات منها:

١. تَبنّي المقترحات التي اتفق عليها أفراد عينة المقابلة جميعها، والتي يمكن أن تُسهم في توعية الطلاب نحو اختيار المسار التعليميّ المناسب لهم، وترشيد اختياراتهم للمسارات التعليمية.

٢. إقامة الندوات، والدورات التدريبية في المجتمع المحليّ الخاصة بكيفية توعية الطالب نحو اختيار المسار التعليميّ المناسب.

٣. تشكيل فريق عملٍ ضمن المدرسة يجمع أفراد من تخصصات مختلفة لتولي مهمة إرشاد الطلاب نحو اختيار المسار التعليمي المناسب لهم في المرحلة الثانوية بحيث تُحدد مواعيد اللقاء مع الطلاب وفق برنامج عمل دقيق يتم الاتفاق عليه بكل أبعاده.

٤. تصميم النشرات والملصقات الجدارية المناسبة للتعريف بنظام المسارات والعمل على توزيعها في المدارس والمجتمع المحلي وبالاستعانة بوسائل الإعلام.

٥. إجراء اختبارات القدرة العقلية، واختبارات الميول، والاتجاهات للطلاب قبل اختيارهم المسار التعليميّ؛ لمساعدتهم في تحديد تلك القدرات، والميول بشكلٍ علميّ دقيقٍ.

٦. تفعيل دور المعلم والموجّه الطلابي في مساعدة الطلاب على تحديد المسار الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم العقلية، وميولهم واهتماماتهم.

٧. تفعيل دور أدوات وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث تُسهم في التعريف بالمسارات التعليمية بين الطلاب، وأولياء الأمور والمجتمع بشكلٍ عام.

٨. قيام المدرسة بتكثيف الأنشطة المدرسية التوعوية، والتثقيفية في الفترة الزمنية التي تسبق اختيار الطلاب للمسارات التعليمية.

٩. التنسيق بين مديري المدارس والمسؤولين في وزارة التعليم للتغلب على التحديات التي تواجه تطبيق نظام المسارات بالشكل الأمثل بحيث يشكل التغلب على تلك التحديات فرصة لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها هذا النظام لا سيما ما يتعلق بإعداد الطالب للمستقبل المهني والانخراط في سوق العمل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

١٠. تخصيص يوم في الفصل الدراسي لاستضافة طلاب تخرجوا من الثانوية العامة والتحقوا بمجالات مختلفة للقاء الطلاب في المرحلة الثانوية وتنظيم حوار هادف بينهم حول تجارب هؤلاء الطلاب السابقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:


- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانويّ العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. *المجلة التربوية في كلية التربية بجامعة سوهاج*، ٣٩ (٣٩)، ١٤٦-٢٨٧.
- سواسي، سعاد؛ وفايزي، ليلة. (٢٠٢٢). *واقع دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بمرحلتي المتوسط والثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي.
- أبو عيطة، سهام؛ والكوشة، فايز. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذات ومهارات اتخاذ القرار المهني لطلاب الصف العاشر في مديرية تربية لواء ماركا. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية في جامعة السلطان قابوس*، ١١ (٣)، ٥٤٥-٥٦٤.
- باناعمة، فوزية بنت عبد الرحمن بن سالم. (٢٠١٩). المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي السعودي وسوق العمل في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة تحليلية. *مجلة التربية*، ٣٨ (١٨٤). ٧٢٥- ٧٤٦.
- بن ربيعة، محمد. (٢٠١٨). *اللامساواة الاجتماعية الثقافية والتوجيه المدرسي والجامعي وعلاقته بالاختيار الدراسي الجامعي "دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بولاية بالجلفة"*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر أبو القاسم سعدالله.
- بن زايد، منال؛ وطيبوش، هاجر. (٢٠١٩). *العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية لطلاب السنة الأولى جامعي–قطب تاسوست*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحي–تاسوست.
- بن عياد، منية. (٢٠٢٣). تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، ٣ (٧)، ٢٧١- ٢٩٥.
- بن كعكع، ليلى؛ والحسين، بوثلجة. (٢٠١٦). *أثر محددات اختيار التخصص الجامعي على تخطيط المسار المهني للطالب الجزائري: الواقع والتطلعات*. الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، جامعة معسكر.
- البنا، أحمد عبد الله الصغير؛ وهاشم، غادة فوزي؛ وهمام، فاطمة إبراهيم علي محمد. (٢٠٢٢). دور الأسرة والمدرسة في مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام. *المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط*. ٤ (٢)،١٦٧-١٨٩.

- بودبية، فاطمة؛ وابن سليمان، نسيمة. (٢٠١٩). *دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي من وجهة نظر طلاب السنة أولى جامعي: دراسة ميدانية بجامعة* محمد الصديق بن يحيى جيجل. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر.
- جلاب، مصباح؛ وعزري، نزيهة. (٢٠٢١م). تأثير الأسرة والمكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطالب الجامعي. *مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية، ٤* (٢)، ٦٨ – ٨٢.
- الحربي، ياسمين مالح. (٢٠٢٣). *العوامل المؤثرة على اختيار المسار الوظيفي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في دولة الكويت* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الكويت.
- حلفاوي، جهيدة؛ وداودي، أسماء. (٢٠٢١). *العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار لدى مديري المؤسسات التربوية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الدكتور يحيى فارس (المدية).
- الخثعمي، فوزية خفير عبدالله. (٢٠٢٢). تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي (دراسة تحليلية). *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٦)، ٨٣– ١١٨.
- المملكة العربية السعودية. (٢٠٢١). برنامج تنمية القدرات البشرية. *الوثيقة الإعلامية: برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١م – ٢٠٢٥م.*
https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf
- سيد، أحمد. (٢٠١٥). *العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم*، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الشربيني، زكريا؛ صادق، يسرية؛ القرني، محمد سالم؛ مطحنة، السيد. (٢٠١٣). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. مكتبة الشقري: الرياض.
- الشمري، صاحب أسعد ويس. (٢٠١٧). تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على الشباب الجامعي. *مجلة الجامع للدراسات النفسية والعلوم التربوية*، (٥)، ١٠٤–١٢٢.
- الشهراني، مشاعل سعد عامر؛ والشهراني، عبدالله بن فلاح. (٢٠٢٢). تفعيل دور مناهج التقنية الرقمية بمدارس التعليم الثانوي في تلبية متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (٢٥). ١–٢٨.
- الشهري، راجح عبدالله. (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول لنظام المسارات الأكاديمية. *مجلة كلية التربية*، (١٠٧)، ١ – ٤٥.
- الصقري، محمد بن ناصر بن علي؛ البراشدية، حفيظة بنت سليمان بن أحمد. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة. *مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية*، ٢ (١٨).٣١–١٥.

- صورية، فرح الله. (٢٠١٩). الإخفاق المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،١١ (٢)، ٣٧-٥٠.
- الصوقعي، فاطمة بنت موسى بن محمد. (٢٠٢٣). دور التحول لنظام المسارات التعليمية للمرحلة الثانوية في تهيئة الطلاب لتلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر القيادات التربوية. *مجلة كلية التربية*، ٨٩ (٣)، ٥٤١- ٥٩٤.
- صيفور، سليم. (٢٠٢٠). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣١ (١)، ٣١٧-٣٣٤.
- الضبياني، عامر محمد. (٢٠١٩). الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، ٣ (١)، ١١-٣٤.
- عبد الرحمن، مدني سوار الذهب محمد. (٢٠١٧). أثر جماعة الأقران على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب: دراسة تسويقية بالتطبيق على طلاب جامعة إفريقيا العالمية بالسودان. *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية*. (٥). ٢٤٦-٢٦٣.
- العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠١٩). *البحث النوعي في التربية* (ط ٢.). مكتبة الرشد ناشرون.
- قدوري، خليفة. (٢٠٢٢). *التوجيه المدرسي*. جامعة الشهيد حمة لخضر: الجزائر.
- القيسي، دنيا محمود إسماعيل صالح. (٢٠١٦). دور الأسرة التربوي في بناء اتجاهات اختيار مهنة المستقبل لدى أبنائها الطلاب (دراسة ميدانية في محافظة بغداد / الكرخ المركز). *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٢ (٩٦)، ٩٩٩ – ١٠٤٢.
- كريسويل، جون. (٢٠١٨). *منهج البحث النوعي المداخل الخمسة*. (هالة السنوسي؛ إيمان أحمد؛ علياء إبراهيم، ترجمة). دار الزهراء للنشر والتوزيع. (٢٠٠٧).
- مرازقة، خديجة؛ ومرزود، فطيمة. (٢٠٢١). *دور المحددات الاجتماعية في اختيار التخصص للطالب الجامعي–دراسة ميدانية بجامعة جيجل* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل.
- المقدادي، هاني صلاح حسن سعد؛ الزهراني، رحاب غرم الله بخيت. (٢٠٢٣). دور مسارات التعليم في المرحلة الثانوية في تهيئة الطلبة لسوق العمل من وجهة نظر المشرفين التربويين في منطقة عسير. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٢٤(١)*، ١١٧٣- ١١٩٥.
- غازي، هانوي موسى. (٢٠١٠). *العوامل المؤثرة في اختيار المسار التعليمي لدى تلاميذ الصف الثالث الثانوي في بعض مدارس الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة اللبنانية.
- وزارة التعليم. (٢٠٢١). الدليل التعريفي مسارات المرحلة الثانوية *البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات مسارات المرحلة الثانوية*.

- وزارة التعليم. (٢٠٢٢ ب). *دليل منسق المسارات*، الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي.
- وزارة التعليم. (٢٠٢٢أ). *المسارات الثانوية*. متاح على الرابط التالي:**https:/moe.gov.sa**
- وزارة التعليم. (٢٠٢٢ج). *الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي: دليل تأهيل وتدريب المعلمين*، الإصدار الأول.
- وزارة التعليم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، إدارة التطوير والتحول في المملكة العربية السعودية. (٢٠٢٤). *إحصائية بأعداد الطلاب والمعلمين والمدراء بالمرحلة الثانوية بمحافظتي المزاحمية وضرماء* .

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

- Arif, S., Iqbal, J., & Khalil, U. (2019). Factors influencing students' choices of academic career in Pakistan. *FWU Journal of Social Sciences, 13* (1), 35-47.
- Amin, Z., Burhanuddin, B., Shadiq, T. F., &Purba, A. S. (2021). How The Choice of Academic Majors and Students' Future Achievements According to The Talent Path. *Nazhruna: Journal Pendidikan Islam*, *4* (3), 672-684.
- Birkelund, J. F.,& van de Werfhorst, H. G. (2022). Long-term labor market returns to upper secondary school track choice: Leveraging idiosyncratic variation in peers' choices. *Social Science Research*, *102*, 102629
- Choi, S. (2021). The impact of education levels and paths on labor market outcomes in South Korea: Focusing on vocational high school graduates. *Social Sciences & Humanities Open, 4* (1), 100152.
- Eremie, M., &Chiamaka, O. (2018). Factors Affecting Career Choice Among Senior Secondary School Students In Obio/Akpor Local Government Area Of Rivers State: (Implication for Counselling) .*International Journal of Innovative Social Sciences & Humanities Research,6* (2),27-39.
- Guidance & Counseling in Sweden (2012). http://www/fritzes,es/Njab/EBook.nsf/ByKey/100E06001/$File/ chapter05.htm.
- JACKSON, T. (2020). *factors influencing career choice among secondary school students in msabweni, soin/sigowet and gilgil sub-counties*. a research project submitted to the school of education, humanities and social sciences in partial fulfillment of the requirement for the award of bachelor of education of gretsa university**.**
- Javed, M. (2018). Investigating factors affecting students' subject selection at secondary school level. *International Journal of Information and Education Technology, 8* (11), 815-820.
- Koçak, O., Ak, N., Erdem, S., Sinan, M., Younis, M & Erdogan, A. (2021). The Role of Family Influence and Academic Satisfaction on Career Decision-Making SelfEfficacy and Happiness. *International Journal of Environmental Research and Public Health,18* (11),1-19
- Nazareno, A., Lopez-Relente, M. J. F., Gestiada, G. A., Martinez, M. P., De Lara, M. L. D., &Roxas-Villanueva, R. M. (2021). Factors associated with

career track choice of senior high school students. *Philippine Journal of Science, 150* (5), 1043-1060.

- Sarkodie, N. A., Asare, A., &Asare, D. (2020). Factors influencing students' choice of tertiary education. *ADRRI Journal (Multidisciplinary), 28* (11 (5)), 58-92.
- Triventi, M., Barone, C. & Facchini, M. (2021). Upper secondary tracks and student competencies: A selection or a causal effect? Evidence from the Italian case. *Research in Social Stratification and Mobility*,*76*, 100626